



الجمهورية العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج



القرآن الكريم وعلومه

للمصف الثامن
من مرحلة التعليم الأساسي

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن التجرير وعلومه

الحفظ والتفسير - التجويد - التلاوة
للفص الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

المؤلفون

د. أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

- | | |
|----------------------------|----------------------------------|
| أ. حسن محمد جابر | د. ظاهر حامد الحاج |
| د. محمد عبد الرحمن الجبوبي | د. عبد الجبار عبد الله الوائلي |
| د. أحمد اسماعيل مقبول | د. جميل سليمان داوود الصلوي |
| أ. أحمد ناجي صالح الموتى | أ. محمد يحيى سالم عزان |
| أ. أحمد محمد علي هادي | أ. محمد لطيف صبار |
| أ. محمد محسن الحمزي | أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري |

أ. صفية يحيى عبده بكارى

إخراج

علي عبد الله السلفي
عبد الرقيب درهم الحكيمي
أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ



النشيد الوطني

دي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
ذكرتي في فرحتي كل شهيدٍ وامنحيه خلاً من ضوء عيدي

ردي أيتها الدنيا نشيدي
ردي أيتها الدنيا نشيدي

حدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يهلاً نفسي أذت عهداً عالق في كل ذمت
بتي .. رايتي .. يا نسيجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقت في كل قمت
تي .. أمتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واخبريني لك يا أكرم أمت

عشت إيماني وحبني أممياً
ومسيرتي فوق دربي عريباً
وسيدقي نبض قلبي يمنيها
لن تدرى الدنيا على أرضي وصيا

دوره قانون رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري وشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

نُفُذِيهِ

تحظى المناهج الدراسية بأهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، فهي إلى جانب المعلم والبيئة التعليمية من جهة، والأسرة والمجتمع من جهة أخرى - تسهم بشكل رئيس في تشكيل شخصية المتعلم وبنائها وفقاً للأهداف التربوية التي يحددها المجتمع، ويصبو إلى تحقيقها، بما يتيح لتلك الشخصية البناء المتكامل: معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً وهو ما يحقق للمجتمع التقدم والرفاه.

ومن هذا المنطلق تهتم وزارة التربية والتعليم بالمناهج الدراسية بوصفها أساس تشكيل خريطة الوعي لدى المتعلم؛ وصولاً إلى تلك الشخصية السوية والإيجابية المنسجمة مع حركة الوعي الإيجابي العام في المجتمع، والمساهمة في تقدُّمها مستقبلاً، وبما يحقق التنمية الشاملة والمستدامة.

وعلى الرغم من الظروف المحيطة والصعوبات المتعددة نحاول جاهدين - بعون الله - أن نولي المناهج الدراسية اهتماماً خاصاً يابى الحاجة إلى التطور، ويواكب حركة التجدد المجتمعية والمعرفية والتكنولوجية المتسارعة؛ وصولاً إلى بناء مجتمع عصري مترابط. ولم تعد مهمة المناهج الحديثة اليوم تقديم المعلومات المعرفية المجردة فحسب، بل إنها تهتم بكيفية تقديمها، والمدخل الذي يوجه تلك الكيفية في إطار توظيفها في أنساق معرفية وإنتاجية في الوقت نفسه.

وأخيراً لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للمؤلفين على جهودهم ولكل من أسهم ويسهم في بناء المناهج وتطويرها.

راجين من الله تعالى أن ينفع بها فإذات أكبادنا،،،

وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،
محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه، ومن سار
على نهجه الى يوم الدين . أما بعد :

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف الثامن من مرحلة التعليم
الأساسي نقدمه لأبنائنا الطلاب والطالبات بعد أن تم إعداده في صورة
جديدة، في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج
الدراسية .

وقد اشتمل الكتاب على مقرر الحفظ والتفسير ، ومقرر التجويد،
ومقرر التلاوة، كما وقد وزعت المقررات في وحدات ودروس .

ففي الحفظ والتفسير اختيرت سور ذات مضامين تربوية، تتوافق مع
أهداف المرحلة ، واعتبرت كل سورة من السور المقررة وحدة دراسية مستقلة
قسمت إلى عدد من المقاطع، يمثل كل مقطع منها موضوعاً واحداً، ودرساً
مستقلاً . وقد حرصنا على أن يكون بيان معاني الكلمات سهلاً مبسطاً
يتلاءم مع مستوى النضج العقلي والمعرفي للطالب في هذا المرحلة . كما
حرصنا على أن يكون التفسير والبيان مؤكداً على مقاصد الآيات
الأساسية، والتأكيد على التزامها في السلوك ، وتنزيلها على الواقع، مع إثراء
الدروس بعدد من الأنشطة التي تعتمد على التعلم الذاتي، وتقديم عدد من
الأسئلة المتنوعة في ختام كل درس، وفي ختام كل وحدة، بغرض ترسيخ ماتم
تعلمه في الدرس ، والتأكد من مدى تحقق أهدافه، التي أشير إلى مضمون
أهمها تحت عنوان (نتعلم من الدرس) .

وفي مقرر التجويد كان الحرص على تجنب المصطلحات والتعريفات القديمة ، وعرض معانيها بلغة سهلة ، ومفردات أقرب إلى قاموس الطلاب في هذه المرحلة، مع التركيز على تعلم الأحكام عن طريق التنوع في الأمثلة والتدريبات والتطبيقات ، التي اختيرت من مقرر التلاوة، حتى تصبح مهارات متقنة يستخدمها الطالب عند تلاوته للسور المقررة وغيرها .

أما مقرر التلاوة فقد تضمن عدداً من السور حسب تتابعها في المصحف تواملاً مع الأجزاء، والسور التي سبق تناولها في الصفوف السابقة، من مرحلة التعليم الأساسي ، كما تم تقسيم السور إلى مقاطع ، كل مقطع منها يمثل درساً .

وبالنظر إلى أن أهم أهداف المقرر هو القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتطبيق أحكام التجويد عند التلاوة ، فإن المعول على المدرس في التركيز على هذا الهدف، والاستعانة بالوسائل، والتقنيات المتاحة في تدريب الطلاب، وتقويم تلاوتهم، مع الاستفادة من وقت الطالب خارج المدرسة، وإمكانات البيت لتكليفه بتلاوة ما لم تستوعبه الحصة الدراسية .

راجين المولى عزوجل أن يوفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أبناءنا، وبناتنا الطلاب، والطالبات، وزملاءنا المعلمين .

المؤلفون

المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الدراسي الأول

أولاً - الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى : سورة الحجرات

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٥) ١١
- الدرس الثاني : الآيات (٦ - ١٠) ١٨
- الدرس الثالث : الآيات (١١ - ١٣) ٢٣
- الدرس الرابع : الآيات (١٤ - ١٨) ٢٨
- التقويم ٣٣

الوحدة الثانية : سورة « الواقعة »

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٦) ٣٧
- الدرس الثاني : الآيات (٢٧ - ٥٦) ٤٢
- الدرس الثالث : الآيات (٥٧ - ٧٤) ٤٦
- الدرس الرابع : الآيات (٧٥ - ٩٦) ٥١
- التقويم ٥٦

ثانياً - التجويد

- الدرس الأول : النون الساكنة والتنوين ٦٠
- الدرس الثاني : الإظهار ٦٢
- الدرس الثالث : الإدغام ٦٥
- الدرس الرابع : الإقلاب ٦٧
- الدرس الخامس : الإخفاء ٧٠
- التقويم ٧٤

المحتويات

الصفحة

الموضوع

ثالثاً - التلاوة

الوحدة الأولى : سورة الإسراء

- الدرس الأول : الآيات (٢٣ - ١) _____ ٧٧
- الدرس الثاني : الآيات (٤٩ - ٢٤) _____ ٨٠
- الدرس الثالث : الآيات (٦٩ - ٥٠) _____ ٨٣
- الدرس الرابع : الآيات (٩٨ - ٧٠) _____ ٨٦
- الدرس الخامس : الآيات (١١١ - ٩٩) _____ ٨٩

الوحدة الثانية : سورة الكهف

- الدرس الأول : الآيات (١٦ - ١) _____ ٩٢
- الدرس الثاني : الآيات (٣١ - ١٧) _____ ٩٤
- الدرس الثالث : الآيات (٥٠ - ٣٢) _____ ٩٧
- الدرس الرابع : الآيات (٧٤ - ٥١) _____ ٩٩
- الدرس الخامس : الآيات (٩٨ - ٧٥) _____ ١٠٢
- الدرس السادس : الآيات (١١٠ - ٩٩) _____ ١٠٤

المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الدراسي الثاني

أولاً : الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى : سورة «المجادلة»

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٤) ١٠٦
- الدرس الثاني : الآيات (٥ - ٧) ١١٢
- الدرس الثالث : الآيات (٨ - ١٣) ١١٧
- الدرس الرابع : الآيات (١٤ - ١٩) ١٢٢
- الدرس الخامس الآيات (٢٠ - آخر السورة) ١٢٧
- تقويم الوحدة ١٣١

الوحدة الثانية : سورة «الحشر»

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٥) ١٣٤
- الدرس الثاني : الآيات (٦ - ١٠) ١٤٠
- الدرس الثالث : الآيات (١١ - ١٧) ١٤٥
- الدرس الرابع : الآيات (١٨ - آخر السورة) ١٥٠
- تقويم الوحدة ١٥٥

ثانياً : التجويد

- الدرس الأول : أحكام الميم الساكنة ١٥٨
- الدرس الثاني : النون والميم المشددتان ١٦٣
- الدرس الثالث : أحكام اللام ١٦٦
- التقويم ١٧٠

المحتويات

الصفحة

الموضوع

ثالثاً : التلاوة

الوحدة الأولى : سورة مريم

الدرس الأول : الآيات (١ - ٢١) . _____ ١٧٤

الدرس الثاني : الآيات (٢٢ - ٥٨) . _____ ١٧٦

الدرس الثالث : الآيات (٥٩ - آخر السورة) . _____ ١٧٩

الوحدة الثانية : سورة طه .

الدرس الأول : الآيات (١ - ٥٤) . _____ ١٨٣

الدرس الثاني : الآيات (٥٥ - ٨٢) . _____ ١٨٦

الدرس الثالث : الآيات (٨٣ - ١١٠) . _____ ١٨٩

الدرس الرابع : الآيات (١١١ - آخر السورة) . _____ ١٩٢

الوحدة الثالثة : سورة الأنبياء .

الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٨) . _____ ١٩٦

الدرس الثاني : الآيات (٢٩ - ٥٠) . _____ ١٩٩

الدرس الثالث : الآيات (٥١ - ٨٢) . _____ ٢٠٢

الدرس الرابع : الآيات (٨٣ - آخر السورة) . _____ ٢٠٥

الفصل الدراسي الأول

أولاً : الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى : (سورة الحجرات)

الدرس الأول : الآيات (١ - ٥)

الدرس الثاني : الآيات (٦ - ١٠)

الدرس الثالث : الآيات (١١ - ١٣)

الدرس الرابع : الآيات (١٤ - ١٨)

تقوية الوحدة

الدرس الأول : الآيات (١ - ٥) سورة «الحجرات»

نتعلم من الدرس :

- ١ - التأدب مع الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه .
- ٢ - التأدب مع رسول الله ﷺ وتوقيره حياً بالطاعة ، وميتاً بالاتباع .
- ٣ - احترام أهل العلم وتوقيرهم .

بين يدي السورة

هذه السورة مدنية ، وقد تضمنت حقائق في العقيدة والشريعة وأخرى في التربية الخالدة ، والأسس الاجتماعية الفاضلة التي يجب على المجتمع المسلم التمسك بها . وقد سماها بعض المفسرين ((سورة الأخلاق)) .

وقد تناولت هذه السورة ثلاثة محاور رئيسية :

- ١- الأدب الرفيع الذي أدب الله به المؤمنين ، تجاه شريعة الله وأوامر رسوله ﷺ وهو ألا يقطعوا أمراً ، أو يقضوا حكماً قبل أن يقضي الله ورسوله فيه ، واستكمل هذا الأدب بأمر المؤمنين بخفض أصواتهم إذا تحدثوا مع رسول الله ﷺ تعظيماً لقدره الشريف واحتراماً لمقامه ﷺ ، وعدم الصياح به في حال خلوته من وراء الجدران كما يُصاحُ بسائر الناس .
- ٢ - تقرير دعائم بناء المجتمع الإسلامي الفاضل ، وفي هذا المحور خاطبت السورة المؤمنين ، وأمرتهم بعدم سماع الإشاعات ، والتثبث من الأخبار ، وخاصة إذا كان ناقل الخبر شخصاً فاسقاً ، فيترتب على عدم التثبث أمور خطيرة تضر بالفرد المسلم ، وبالمجتمع ، وتعمل على انقسامه . كما دعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين ، ودفع عدوان الباغين ،

وحذرت من السخرية، والهمز واللمز، ونفرت من الغيبة والنميمة، والتجسس، والظن السيئ بالمؤمنين، ودعت إلى مكارم الأخلاق، والفضائل الاجتماعية وتقوى الله تعالى التي تمنع الإنسان من الوقوع في الأخلاق السيئة. ثم قررت مبدأ التفاضل بين الناس جميعاً وهو: تقوى الله تعالى، ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ .

٣ - تقرير حقيقة الإيمان: ختمت السورة بالحديث عن حقيقة الإيمان، بأنه ليس مجرد قول باللسان كما هو الحال في ظاهر الإسلام، وإنما هو عقيدة في القلب راسخة، وعمل أساسه الطاعة لله وللرسول، وأن المن الحقيقي في الهداية والإسلام والإيمان إنما هو لله وحده وهو الذي يملك ذلك؛ لأنه العليم البصير .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة، ولا تقضوا أمراً دون الله ورسوله.
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض	لا يرفع المخاطب للنبي صوته فوق صوته، بل يخفض الصوت ويخاطبه بأدب ولين، ولا يكون الرسول كأحدهم بل يميزونه في خطابهم.
أن تحبط أعمالكم	حتى لا تبطل أعمالكم.
يغضون أصواتهم	يخفضونها ويخافتون بها.
امتحن الله قلوبهم	اختبر الله قلوبهم فطهرها من كل قبيح وجعلها خالصة للتعوى.
من وراء الحجرات	الحجرات: جمع حجرة وهي الغرفة وكان لكل زوجة من زوجاته <small>صلى الله عليه وآله</small> حجرة.
أكثرهم لا يعقلون	أكثر هؤلاء الأعراب يغلب عليهم الجهل وجفوة الجاهلية.

البيان والتفسير

أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين أن يتعاملوا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بما يجب له عليهم من إجلال واحترام، فنهاهم أن يسبقوا رسول الله ﷺ في أمر أو أن يقترحوا أمراً قبل أن يبين لهم ما يريد الله منهم، فالرسول ﷺ قائد الأمة الذي يجب على المؤمنين أن يكونوا جنوده المطيعين المستعدين لتنفيذ ما يأمرهم به .

وأخبر بأنه سبحانه يسمع كلامهم ، ويعلم سرهم ونجواهم، فليحذروه وليخافوه، وبيّن لهم ما يجب عليهم من الأدب إذا ما أرادوا الحديث معه، فلا يرفعوا أصواتهم فوق ما يحتاجه السامع، لأن في هذا خروج عن الأدب، فرسول الله ﷺ ليس كأحد من الناس، ومن لم يقدر لرسول الله ﷺ هذا المقام، وهذه المكانة، فإن الله غني عن عمله، ولن يتقبله منه، ولن يثيبه عليه .

وهكذا ينبغي أن يفعل الطلاب مع العلماء، والمعلمين، وقادتهم الراشدين، فينادونهم بأحب الأسماء إليهم، ويخاطبونهم بصوت فيه أدب وحياء وتوقير، فلا يرفع الطالب صوته على أستاذه أو معلمه، ولا يتحدث أمامه بكلمات جارحة بل يتخير الكلمات اللطيفة المهذبة، وكذلك يفعل مع والديه، ومع من هو أكبر منه سناً .

وإذا كان الله سبحانه قد نهانا أن نرفع أصواتنا على صوت رسول الله ﷺ في حياته، فإنه قد أمرنا بالسير على نهجه وهديه بعد مماته، ومن يخالف أقوال الرسول ﷺ ، فهو كمن يرفع صوته فوق صوته .

وأثنى الله سبحانه على بعض المؤمنين الذين كانوا يخاطبون رسول الله ﷺ، بأدب واحترام، فهذا يدل على حبهم لرسول الله ﷺ، وتوقيرهم له، واحترامهم إياه، وهؤلاء قد وفقهم الله، فأخلص قلوبهم له، ورزقهم التقوى، وكان جزاؤهم عفو الله ومغفرته، وأثابهم أجراً عظيماً.

وانتقلت الآيات لتبين أوصاف قوم لم يحسنوا التخاطب مع رسول الله ﷺ، وفيهم نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ . وهم وفد بني تميم حين قدموا على النبي ﷺ فنادوه وهو في بيته بصوت مرتفع فذمهم الله على ذلك .

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - التأدب مع الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه .
- ٢ - التأدب مع رسول الله ﷺ وتوقيره واحترامه وعدم تقديم الرأي على رأيه .
- ٣ - عدم القطع في أي حكم من الأحكام قبل الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله .
- ٤ - الصبر وعدم الاستعجال في الأمر والتأني فيه، ذلك لأن الصبر فيه الخير والمصلحة في الدنيا والآخرة .
- ٥ - أدب التخاطب مع الرسول ﷺ وكذلك مع العلماء ورثة الأنبياء .
- ٦ - مخالفة أوامر الله ورسوله محبطة للأعمال .

نشاط

- ١ - العلماء ورثة الأنبياء عبر بأسلوبك عن كيفية احترام العلماء والمعلمين .
- ٢ - تناولت الآيات الحث على التأدب مع الرسول ﷺ اكتب ما تشاهده من بعض زملائك من عدم احترام المعلم وتوقيره في كراستك ، واعرضه على معلمك واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ ؟
- ٢ - احفظ الآيات من (١ - ٥) واكتبها في دفترك .
- ٣ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - المقصود بقوله تعالى : ﴿ أن تحبط أعمالكم ﴾ .
 - ١ . أن تنقص أعمالكم .
 - ٢ . أن تزيد أعمالكم .
 - ٣ . أن تبطل أعمالكم .
 - ب - المقصود بقوله تعالى : ﴿ يغضون أصواتهم ﴾ :
 - ١ . يجهرون بها .
 - ٢ . يخفضونها .
 - ٣ . يسرون بها .

٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- () - أُخاطب أبي وأمي بأدب فلا أرفع صوتي على صوتهما
- () - أنصح زميالي الذي يرفع صوته عند مخاطبته للمعلم
- () - إذا كنت في المسجد أستمع إلى المحاضرة فإنني أرفع صوتي بالكلام
- () - من صفة المجتمع المسلم المحبة وعدم التخاطب بجفوة وغلظة
- () - إذا قرأت في وقت متأخر من الليل أرفع صوتي بالقراءة ولا أراعي شعور النائمين

٥ - ما السلوك الذي يجب على المسلم التزامه في تعامله في ضوء ما ورد في الدرس؟

٦ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

الدرس الثاني : الآيات (٦ - ١٠) سورة «الحجرات»

نتعلم من الدرس :

- ١ - التثبت والتأني في تصديق الأخبار واتخاذ القرارات إزاءها .
- ٢ - المؤمنون جميعاً إخوة .
- ٣ - وجوب الصلح بين المؤمنين .
- ٤ - فضل الله على المؤمنين إذ هداهم للإيمان .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا
أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾
وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَسَتَا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى فَقْتَلُوا الَّتِي تَبَغَتْ حَتَّى تَبْغِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة	إن جاءكم بالأخبار من لا تثقون بأخباره فتأكدوا منها حتى لا تعاقبوا قوماً خطأ.
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	لو يتسرع مثل تسرعكم ويتصرف قبل التثبت لأصابكم مشقة وإثم.
حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم	جعل الإسلام أحب الأديان إليكم. وجعله في قلوبكم حسناً فاخترتموه.
وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان	وبغض إليكم كل ما خرج عن حدود الطاعة.
أولئك هم الراشدون	المصيبون للحق والمتبعون الطريق السوي.
طائفتان	جماعتان .
فإن بغت إحداهما على الأخرى .	اعتدت ورفضت الصالح .
حتى تفيء إلى أمر الله	حتى ترجع إلى حكم الله ورسوله .
فإن فاءت فأصلحوا بينها بالعدل	فإن رجعت فاحكموا بينهما بما يوافق شرع الله .
وأقسطوا	وتحروا جانب العدل .

البيان والتفسير

بعد أن ذكرت آيات الدرس السابق الأدب مع الله ورسوله وعدم التقدم على ما جاء عن الله ورسوله في أمر أو نهى في القرآن والسنة والاعتصام بتقوى الله عز وجل تضمنت آيات هذا المقطع توجيهات قيمة للمؤمنين فيها أمان المجتمع وسلامة بنيته والحفاظ على وحدته، حيث نهاهم الله تعالى وحذرهم من التسرع في تصديق الأخبار قبل أن يتأكدوا منها لأن في ذلك خطراً كبيراً ووقوعاً في الإثم، فقد يقع بسبب ذلك الخبر الكاذب إتلاف للأموال، وإزهاق للأرواح، وإفساد للمودة، وتنافر للقلوب المؤتلفة، فالواجب التثبت من صحة الأخبار.

وسبب نزول هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأٍ فتبينوا﴾ هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط حين بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق لأخذ الصدقة، فخافهم لعداوة كانت بينهم فرجع، وقال إنهم منعوا الصدقة، فهُم النبي ﷺ بغزوهم وقتالهم، وبعث إليهم خالد بن الوليد فوجدهم مقيمين على الإسلام، وتبين كذب الوليد بن عقبة.

كما تضمنت الآيات إعلام المؤمنين أن رسول الله لو أطاعهم في ذلك الأمر، وسارع إلى ما أرادوا قبل وضوح الأمر، واستجاب لما أشاروا به عليه من الآراء، لوقعوا في الهلاك، والمشقة، والإثم، كما أشارت الآيات إلى أن الله تعالى قد جعل الدين الإسلامي محبباً إلى نفوس المؤمنين، وزين ذلك الأمر لهم بتحسينه، وبغض إلى نفوسهم أنواع الضلال من الكفر والمعاصي، والخروج عن طاعة الله.

ثم اتجه الخطاب إلى المؤمنين بضرورة الحفاظ على المجتمع المسلم، وكيانه الذي يجب أن يسوده الحب والوئام، والعطف، والتراحم، فأشارت الآيات إلى أنه إذا وقع إقتتال بين جماعتين، أو قبيلتين من المسلمين، وجب الصلح بينهما، فإن قبلت الصلح إحداهما ولم تقبل الأخرى وجب على المسلمين أن يقاتلوا الطائفة التي رفضت الصلح حتى ترجع وتقبل الصلح، فإن قبلت وجب الصلح بينهما بالعدل، وعدم التحيز إلى طائفة، أو إلى قبيلة، لأن الله يحب المقسطين الحاكمين بالعدل.

وفي ختام المقطع تؤكد الآية على أخوة الإيمان بين المؤمنين وجعلت الأخوة الإيمانية فوق أخوة النسب.

مايستفاد من الدرس :

- ١ - ضرورة التثبت من الأخبار وخاصة التي ينقلها أهل الفسق.
- ٢ - فضل الله على المؤمنين حيث حَبَّبَ الإيمان إلى قلوبهم.
- ٣ - الخلاف بين المسلمين لا يخرجهم عن دائرة الإيمان.
- ٤ - وجوب الإصلاح بين المسلمين.
- ٥ - وجوب الوقوف إلى جانب الحق والعدل وعدم التعصب.
- ٦ - أخوة الإيمان أقوى من أخوة النسب .

نشاط

ورد في الحديث الشريف ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)) .
عبر بأسلوبك عن معنى الحديث وألقه على الناس في المسجد .

التقويم

- ١ - قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...﴾ .
اذكر سبب نزول الآية .
- ٢ - التعصب لغير الحق ممقوت، اذكر صوراً من صور التعصب الموجود في المجتمع .
- ٣ - الأخوة ثمرة من ثمار الإيمان، اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٤ - احفظ الآيات من (٦ - ١٠) واكتبها في دفترك .
- ٥ - ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - جاء أخوك الأصغر يخبرك بأن أخاك الأكبر أتلف كتابك في مادة التربية الإسلامية فماذا تفعل؟
 - أ - تسرع إليه وتخاصمه .
 - ب - تذهب إلى أبيك وتشتكيه .
 - ج - تتحقق من الخبر قبل اتخاذ أي موقف .
 - رأيت زميلاً لك في الصف يتخاصم مع أحد الطلبة فماذا تفعل؟
 - أ - تنصحه بالكف عن الخصام .
 - ب - تنضم إلى زميلك في خصامه مع الآخر .
 - ج - تقف متفرجاً فلا دخل لك بذلك .
- ٦ - اذكر ما استفاد من الدرس .

الدرس الثالث: الآيات (١١ - ١٣) سورة «الحجرات»

نتعلم من الدرس:

- ١ - آداب التعامل مع الآخرين .
- ٢ - التواضع وحسن الخلق .
- ٣ - تحريم السخرية .
- ٤ - تحريم ظن السوء والتجسس .
- ٥ - ميزان التفاضل بين الناس التقوى .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يسخر قوم من قوم	لا يهزأ ولا ينتقص أحداً أحداً بالقول أو الفعل أو الإشارة.
ولا تلمزوا أنفسكم	لا يطعن بعضكم في بعض ولا يعيبه.
ولا تنابزوا بالألقاب	لا ينادي أحدكم أخاه بلقب يكرهه.
بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان	بئسما تبدلتكم من الإيمان والعمل الصالح بالفسوق والعصيان الذي هو التنابز بالألقاب.
الظن	التهمة والتخوين للأقارب والناس .
ولا تجسسوا	لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايهم بالبحث عنها .
ولا يغتب بعضكم بعضاً	ولا يذكر بعضكم إخوانه في غيبتهم بما يكرهون
تواب	قابل توبة التائبين .
من ذكر وأنثى	من آدم وحواء ومن أب وأم .
شعوباً وقبائل	القبيلة : مجموعة من الناس ينتمون إلى جد واحد ومجموعة القبائل تكوّن الشعب .

البيان والتفسير

نزلت الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء .. ﴾ في قوم من بني تميم كانوا يسخرون من بعض ضعفاء المسلمين، فحذّر الله تعالى من السخرية بالناس ذكوراً وإناثاً، وبين أن من صفات المؤمنين ألا يرتكبوا شيئاً من هذه المعاصي التي تثير الأحقاد والكرهية في صفوف المؤمنين، فالهمز، واللمز، والتنازب بالألقاب، صفات منافية للآداب، والأخلاق، فعلى الطلاب، المؤمنين، المؤدبين، أن يتعاملوا مع زملائهم ومع معلمهم، وإدارة المدرسة، ومع كل الناس بالأخلاق الحسنة، ويجتنبوا الإساءة إلى الآخرين.

كما بينت الآيات أن تتبّع عورات الناس فيه مفسدة عظيمة، والظن السيء بهم من غير علامات وأدلة واضحة إثم عظيم، كما أن ذكر المسلم لأخيه المسلم في غيبته بما يكره جرح لشعوره، وإيذاء له.

وقد شبه الله تعالى من يغتاب أخاه المسلم بصورة من يأكل لحم أخيه ميتاً، وكفى به من تشبيهه ومن ردع وزجر لمن يتصف بالغيبة والنميمة.

واختتم الله تعالى هذا المقطع بتذكير الناس بالأصل الواحد للبشرية فكلهم من آدم وحواء، فلا فضل لأحد على أحد بلون أو جاه أو سلطان أو نسب أو حسب، موضعاً جلاً وعلاً أن ميزان التفاضل والتمايز بين الناس إنما هو التقوى، والعمل الصالح قال ﷺ: ((كلكم لآدم وأدم من تراب)) .

مايستفاد من الدرس

- ١ - تحريم احتقار الآخرين والسخرية منهم .
- ٢ - تحريم مناداة الآخرين بألقاب وصفات يكرهونها ، .
- ٣ - تحريم الغيبة وسوء الظن بالآخرين .
- ٤ - إن المسخور منه قد يكون عند الله وفي ميزانه خير وأفضل من الساخر المستهزئ .
- ٥ - الناس متساوون عند الله ، لا فرق بينهم إلا بالتقوى والعمل الصالح .
- ٦ - الالتزام بالآداب التي أمرنا الله بها يحفظ المجتمع المسلم من الوقوع في الشر ، وينشر المحبة بين الناس .
- ٧ - الابتعاد عن تتبع عورات المسلمين ومعايبهم لأن ذلك حرام .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (١١ - ١٣) واكتبها في دفترك .
- ٢ - اذكر ما يستفاد من الدرس .
- ٣ - اذكر معاني الكلمات الآتية :
 - لا يسخر قوم من قوم .
 - ولا تلمزوا أنفسكم .
 - ولا تنابزوا بالألقاب .

٤ - ضع (✓) أمام الإجابة المناسبة في المواقف الآتية :

أ - دار حوار بين عدد من زملاء في المدرسة حول التفاضل والتفاخر

بالأنساب ساخرين من بعض التلاميذ، فماذا تفعل؟

- تشاركهم في الحوار.

- تخبرهم أن تقوى الله تعالى هي ميزان التفاضل.

- تنحاز إلى رأيهم باعتباره أحد أفراد الأسر الغنية.

ب - مرَّ رجل في الشارع به عاهة فسخر منه بعض المارة وعيروه بعاهته،

فماذا تفعل؟

- لا تلمومهم لأنه مصاب بالعاهة فعلاً.

- تستغفر الله من فعلهم وتحاول نصحهم.

- تحاول تقليد صاحب العاهة ومحاكاته.

ج - غاب أحد زملائك عن المدرسة، وفي وقت الراحة بدأ بعض زملائه

يتحدثون عنه بشيء يكرهه، فماذا تفعل؟

- تستمع إليهم منصتاً.

- تخبرهم بأمور أخرى تعرفها عنه.

- تنصحهم وتحاول إقناعهم بأن الغيبة حرام وتورد لهم الدليل

من الكتاب والسنة.

الدرس الرابع : الآيات (١٤ - ١٨) سورة «الحجرات»

نتعلم من الدرس :

- ١ - الفرق بين الإيمان والإسلام . ٢ - حقيقة الإيمان .
- ٣ - علم الله تعالى بكل شيء .
- ٤ - امتنانه سبحانه على عباده بالهداية للإيمان .

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُوْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَ كُمْ بَلِ اللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأعراب	هم سكان البادية، والمراد بهم هنا أعراب بني أسد.
أسلمنا	إدّعوا لأنفسهم مقام الإيمان ولم يحصل لهم بعد.
وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً	وإن تخلصوا الإيمان لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً.
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا	إن المؤمنين الصادقين هم الذين آمنوا بالله ورسوله إيماناً يقينياً راسخاً لا يخالطه شك.
أتعلمون الله بدينكم	أتخبرون الله بتصديق قلوبكم.
يؤمنون عليك أن أسلموا	يعدّون إسلامهم منّة عليك.
بل الله يئنُّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين	المنّة لله عليكم إن صح زعمكم وصدقت دعواكم بأنكم مؤمنين، فالله هو الذي يهدي إلى الإيمان.
إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون	إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فلن يخفى عليه شيء من أعمالكم أو مما تخفونه في صدوركم.

البيان والتفسير

تحدثت هذه الآيات عن الأعراب الذين ظنوا أن الإيمان كلمة تقال باللسان وجاءوا يمتنون على الرسول ﷺ بإسلامهم، فجاءت هذه الآيات مبينة حقيقة الإيمان بأنه تصديق باللسان وعمل بالجوارح وطمأنينة في القلب، ولم يحصل لهم ذلك، ولكنهم أسلموا خوفاً من القتل والأسر، وطمعاً فيما عند الرسول ﷺ من الصدقة؛ لأن شروط الإيمان لم تتحقق فيهم، فالمؤمن الكامل هو الذي جمع الإيمان والإخلاص والجهاد والعمل الصالح.

نزلت هذه الآيات في نفر من بني أسد، قدموا المدينة في سنة مُجدبة، فقالوا للرسول ﷺ إنهم آمنوا، وإنهم جاءوا بالأثقال والعيال، ولم يقاتلوه كما قاتله غيرهم يريدون بذلك الصدقة.

واختتمت السورة ببيان علم الله المطلق بما في السموات والأرض، لا يخفى عليه شيء فيهما، فهو وحده الذي يعلم مكنونات الغيب في السموات والأرض، ومنها أعمال العباد، فهو عليم بها بصير بما في الضمائر من نوايا وإرادات وراء هذه الأعمال، وفي ذلك إشارة واضحة إلى ما تضمنته هذه السورة من توجيهات قيمة، وتحذير لمن يتهاون في تنفيذ أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، فإن الله بصير ومطلع على كل ما يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال، وما تكنه القلوب من عواطف ومشاعر ﴿ قَلْبَ حَدِيدٍ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ النور

مايستفاد من الدرس :

- ١ - الحرص على مطابقة الأفعال للأقوال .
- ٢ - النهي عن ادعاء الإيمان .
- ٣ - الإيمان والجهاد والعمل الصالح أهم صفات المؤمن .
- ٤ - عدم المنّ على الله بالدخول في الإسلام .
- ٥ - استشعار اطلاع الله تعالى على كل أعمالنا وأقوالنا وما نخفيه في صدورنا .
- ٦ - تقدير نعمة الله تعالى على هدايته لنا للإسلام والإيمان .

نشاط

- ١ - من خلال دراستك لهذه الآيات قارن بين الإيمان والإسلام مبيناً مظاهر كل منهما ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - اذكر سبب نزول آيات الدرس .
- ٢ - اكتب الآيات (١٤-١٨) ، كما هي مرسومة في المصحف .
- ٣ - اشرح قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .
- ٤ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

٥ - ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

الإيمان هو :

أ - قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح .

ب - قول باللسان وحب الأوطان .

ج - نطق الإنسان بالشهادتين .

٦ - اذكر قضيتين تعلمتهما من الدرس .

٧ - صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي :

(ب)	(أ)
لا يخفى على الله شيء في الأرض ولا في السماء . أتخبرون الله بما في ضمائركم . سكان البادية . استسلمنا خوف القتل والأسر وطمعاً في الصدقة يعدون إسلامهم منةً عليك يا محمد .	الأعراب . ولكن قولوا أسلمنا . أتعلمون الله بدينكم . يمنون عليك أن أسلموا . إن الله يعلم غيب السموات والأرض .

تقويم الوحدة الأولى

- ١ - ماذا يجب على المسلم نحو رسول الله ﷺ؟
- ٢ - لِمَ نهانا الله سبحانه وتعالى أن نرفع أصواتنا فوق صوت النبي ﷺ؟
- ٣ - إذا خالف المسلم سنة رسول الله فهل يكون كمن رفع صوته عليه؟
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام السلوك الصحيح وعلامة (X) أمام السلوك الخطأ فيما يأتي:
 - أ - شخص رفع صوته عند رسول الله ﷺ. ()
 - ب - شخص خالف سنة رسول الله ﷺ. ()
 - ج - شخص خفض صوته عند رسول الله ﷺ. ()
 - د - شخص امتثل أوامر الله واجتنب نواهيه. ()
 - هـ - شخص نادى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه. ()
 - و - شخص عاقب شخصاً بسبب خبر لم يتأكد منه. ()
 - ز - شخص رفع صوته بالقراءة ولم يراع شعور النائمين. ()
- ٥ - لماذا أمرنا الله بالثبوت في نقل الأخبار؟
- ٦ - ما حكم الإصلاح بين المسلمين؟
- ٧ - هل الخلاف بين المسلمين يخرجهم عن دائرة الإيمان؟
- ٨ - وقع شجار بين قبيلتين، فعرض أحد العقلاء الصلح بينهما فقبلت إحداهما ورفضت الأخرى فما الموقف الصحيح الذي يتخذه الصلح؟
 - أ - يتركهم وشأنهم.
 - ب - يقف إلى جانب القبيلة التي قبلت الصلح.
 - ج - ينحاز إلى القبيلة التي رفضت الصلح.

- ٩ - لماذا نهى الله عباده عن السخرية بالناس؟
- ١٠ - ما الآثار الناتجة عن سوء الظن بالآخرين؟
- ١١ - إذا ظن المسلم بأخيه سوءاً فبِمَ أمره الشرع أن يفعل؟
- ١٢ - اذكر حديثاً ينهى المسلم عن تتبع عورات المسلمين.
- ١٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:
- ١ - رأيت زميلاً لك من أسرة غنية يسخر من زميل آخر من أسرة فقيرة، فماذا تفعل؟ :
- أ - تُقره على فعله .
- ب - تُعرض عنه ولا تكلمه .
- ج - تخبره أن فعله ذلك ليس من مكارم الأخلاق .
- ٢ - رأيت رجلاً وامرأة يمشيان في الطريق ثم سمعت زملاءك يسيئون الظن بهما وأنت تعرف أنهما زوجان، فماذا تفعل؟
- أ - تسكت وتمضي في طريقك .
- ب - تخبرهم أنها زوجته .
- ج - تذهب إليهما وتخبرهما بسوء ظن أولئك الزملاء .
- ١٤ - ما المقصود بالأعراب؟
- ١٥ - لماذا جاء أعراب بني أسد إلى المدينة المنورة؟
- ١٦ - ما الفرق بين الإيمان والإسلام؟
- ١٧ - قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .. ﴾ ووردت عدة صفات للمؤمنين في الآية اذكرها .

١٨- صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي:

(ب)	(أ)
مرائي	أ - شخص يؤدي فرائض الله ويجتنب نواهيه
مؤمن	ب - شخص يصلي ويصوم ليراه الناس
عاصي	ج - شخص لا يؤمن بالله تعالى
منافق	د - شخص يصلي ويصوم ويعمل بعض المعاصي
كافر	هـ - شخص يظهر الإسلام ويُبطن الكفر

الوحدة الثانية: (سورة الواقعة)

الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٦)

الدرس الثاني : الآيات (٢٧ - ٥٦)

الدرس الثالث : الآيات (٥٧ - ٧٤)

الدرس الرابع : الآيات (٧٥ - ٩٦)

تقويم الوحدة

الدرس الأول: الآيات (١ - ٢٦) سورة « الواقعة »

نتعلم من الدرس :

- ١ - مشاهد من يوم القيامة .
- ٢ - أصناف الناس يوم القيامة وأوصافهم .
- ٣ - صفة أصحاب الجنة .
- ٤ - وصف نعيم الجنة المعد لأصحاب الجنة .

بين يدي السورة

تشتمل هذه السورة الكريمة على أحوال يوم القيامة وما يكون بين يدي الساعة من أهوال، وانقسام الناس إلى ثلاثة أقسام (أصحاب اليمين، أصحاب الشمال، المقربين) .

وقد تحدثت السورة عن مآل كل فريق وما أعده الله تعالى لهم من الجزاء العادل، يوم الدين، كما أقامت الدلائل على وجود الله ووحدانيته وكمال قدرته في بديع خلقه وصنعه في خلق الإنسان، وإخراج النبات، وإنزال الماء، وما أودعه الله من القوة في النار، ثم نوهت بذكر القرآن الكريم وأنه تنزيل رب العالمين، وما يلقاه الإنسان عند الاحتضار من شدائد وأهوال .

وختمت السورة بذكر الفرق الثلاث . وهم أهل السعادة وأهل الشقاوة، والسابقون إلى الخيرات من أهل النعيم، وبينت عاقبة كل منهم ماسبق كان إجمالاً لما ورد في السورة من تفصيل .

سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِنِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رَحَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾
 فَكَانَتْ هَبَاءً مُبْنًيًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ
 الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ مَا أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
 عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾
 لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزَّفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْفُهُمْ مِمَّا يَنْخَرِطُونَ ﴿٢٠﴾
 وَالْحَمِيرَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴿٢١﴾ وَخُورَعِينَ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جِزَاءً لِّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَا وَلَا
 تَأْتِيهِمَ آتٍ إِلَّا أَقْبَالًا سَلَامًا ﴿٢٥﴾

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
قامت القيامة .	وقعت الواقعة
وقوعها محقق لا كذب فيه .	ليس لوقعتها كاذبة
تخفض أقواماً إلى العذاب ، وترفع أقواماً إلى النعيم .	خافضة رافعة
زلزلت الأرض زلزالاً شديداً .	رُجَّت الأرض رجاً
فُتتت أحجار الجبال .	بست الجبال بسا
فصارت غباراً .	فكانت هباء منبثاً
أصنافاً ثلاثة ، صنقان في الجنة و صنف في النار .	أزواجاً ثلاثة
الذين يؤتون صحائفهم بأيمانهم يوم القيامة	فأصحاب الميمنة
ماهم؟ وما صفاتهم؟ وما أحوالهم؟	ما أصحاب الميمنة
الذين يؤتون صحائفهم بشمائلهم يوم القيامة .	وأصحاب المشأمة
ماهم؟ ما أسوأ حالهم ! وما أشد عذابهم !	ما أصحاب المشأمة
السابقون إلى الإيمان بالله والعمل الصالح .	والسابقون السابقون
الذين رفعت درجاتهم .	المقربون
جماعة من صدر هذه الأمة : أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .	ثلة من الأولين
من آخر هذه الأمة .	وقايل من الآخرين
سرر منسوجة بالدر والجوهر	سرر موضونة
من عين جارية في الجنة	من معين
لا يحصل لهم منها صداع ، ولا تذهب عقولهم كما تفعل الخمر	لا يُصدعون عنها ولا يُنزفون
اللؤلؤ المصون	كأمثال اللؤلؤ المكنون
كلاماً باطلاً يؤدي إلى الإثم .	لغواً ولا تأثيماً
قولاً جميلاً مفيداً .	قيلاً سلاماً سلاماً

البيان والتفسير

تحدثنا هذه الآيات عن أحداث يوم القيامة، حيث تختلف أحوال الناس، فالمؤمن يتفضل الله عليه بدخول الجنة وينعم عليه فيها، والكافر يُجازى بالعذاب ويُهان في جهنم.

وتعرض لنا مشهداً من مشاهد القيامة، حيث تهتز الأرض اهتزازاً قوياً، فيهدم ما فوقها من بناء، حتى الجبال تصير غباراً، قال تعالى:

﴿وَتَأْتُونَكَ مِنَ الْجِبَالِ فَتُحْبَطُ بِسُفُهَا رُفَى نَدْفًا ﴿٥٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿٥٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَارًا أَلْمَافًا ﴿٥٧﴾﴾

[طه]

ثم أوضحت الآيات أن الناس يكونون يوم القيامة ثلاثة أصناف:

أ - أصحاب اليمين، هم المؤمنون الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم، ويرون فيها محاسن أعمالهم فيدخلون الجنة.

ب - أصحاب الشمال، الذين عصوا الله، فأخذوا كتبهم بشمائلهم، ويرون فيها قبح أعمالهم فيدخلون النار.

ج - السابقون، في الدنيا إلى الإيمان والطاعات عند ظهور الحق، وهم المسارعون إلى عمل الخير ومنزلتهم في أعلى الجنة.

ثم تحدثت الآيات عما أعده الله للسابقين من أنواع الكرامة، وألوان النعيم، فهم يجلسون على سرر متقابلة قد زينت بالذهب، ورُصعت جوانبها بالدر والياقوت. ويقوم على خدمتهم ولدان لا يموتون ولا تدر كهم الشيخوخة، فيقدمون إليهم الماء العذب، واللبن، والعسل المصفى، وأنواعاً من الفواكه اللذيذة، ولحم الطير الشهي. ووهبهم الله الحور العين زيادة لهم في النعيم، وإلى جانب ذلك لا يسمعون كلاماً يُؤدِّي إلى مؤاخذه وإثم، بل تسمع منهم قولاً لينا مفيداً، كل ذلك النعيم جزاء لهم على ما قدموا من أعمال صالحة.

مايستفاد من الدرس :

- ١ - التصديق بيوم القيامة ركن من أركان الإيمان .
- ٢ - الاستعداد ليوم القيامة بالأعمال الصالحة .
- ٣ - تصنيف الناس يوم القيامة حسب أعمالهم .
- ٤ - الجنة ونعيمها مصير المؤمنين جزاء على أعمالهم الصالحة .
- ٥ - الحرص على أداء الأعمال التي تقرب إلى الجنة .

نشاط

لأصحاب الجنة صفات ذكرت في القرآن ، اكتب عشرًا منها ودونها في دفترك واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١- احفظ الآيات من (٢٦-١) ، ثم اكتبها في دفترك .
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية :
وقعت الواقعة - ليس لوقعتها كاذبة - رَجَّتْ الأرض رَجًّا - فأصحاب الميمنة - المقربون - من معين
- ٣ - اذكر أصناف الناس يوم القيامة ، كما صنفتهم الآيات .
- ٤ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

الدرس الثاني: الآيات (٢٧-٥٦) سورة «الواقعة»

نتعلم من الدرس:

- ١- حال أصحاب اليمين يوم القيامة. ٢- حال أصحاب الشمال يوم القيامة.
- ٣- رد القرآن الكريم على منكري البعث.

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
(٣٠) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّامْقُطُوعَةٍ وَلَا
مَمْسُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنثَاءً (٣٥) فَعَلَّاتُهُنَّ
أَنْكَارًا (٣٦) عُرْبًا أَرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْأُولَىٰ (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠) وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ
الشَّمَالِ (٤١) فِي سُمُورٍ وَحَمِيرٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُورٍ (٤٣) لِأَبَارِثٍ
وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُبْصِرُونَ
عَلَى الْحَبْتِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّذَا بَمَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظْمًا إِيَّا نَا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ (٤٨) قُلْ لِكُلِّ
الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠)
ثُمَّ إِنَّكُمْ إِنتَاهَا لَصَالُونَ الْمَكِيدُونَ (٥١) لَّا كَلُونَ مِن شَيْءٍ مِّن رَّغْمٍ (٥٢)
فَالِقُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَرِبُونَ مِنْهَا الْعَمِيمَ (٥٤) فَشَرِبُونَ
شَرِبَ أَهْبِيرَ (٥٥) هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَنْدَرُ تَحْضُودٌ	شجر سدر قد أزيل شوكه .
وَطَّحَ تَحْضُورٌ	شجر منظم ومرتب في شكله ، كالموز .
وَطْلٌ مُدْوَرٌ	ظل دائم باقٍ لا يزول .
وَمَاءٌ مُتَكَوِّبٌ	ماء جارٍ لا ينقطع .
وَفَرْسٌ مَرْفُوعَةٌ	كناية عن الحور العين .
أَبْكَارٌ غُرَابٌ أَرْبَابًا	عذارى ، متحبات لأزواجهن ، وهن في سن واحد .
ثَلَاثَةٌ مِنْكَ الْأَوَّلِينَ	جماعة كثيرة من الأمم السابقة .
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ	جماعة كثيرة من الأمم المتأخرة .
فِي سَمُورٍ وَوَحْمِيمٍ	في ريح حارة تنفذ من المسام ، وماء حار شديد الحرارة .
وَطَّالٌ مِنْ تَحْمِيمٍ	دخان قائم شديد السواد .
لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ	ليس بارداً كسائر الظلال ، ولكنه حار ، ولا كريم لأنه يؤلم من استظل به .
مُتَرَوِّبٌ	منعمين لا يلتفتون إلى الطاعة .
لَيْعُنُ الْعَظِيمِ	الإثم الكبير وهو الشرك .
يَمِغْدُ يَوْمَ نَمَاهِهِ	يوم القيامة .
شَحْرَمٌ رَوْحٌ	شجر ينبت في الجحيم ، ثمره قبيح المنظر ، كريبه الرائحة ، مر المذاق .
فَتَشْرَبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ	شاربون كشرب الإبل العطاش .
هَذَا نَوْمُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ	أي هذا الذي وصفنا هو ضيافتهم يوم الحساب .

البيان والتفسير

كشف الله تعالى لنا في هذه الآيات عن حال أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، فذكر أصحاب اليمين، وبين أنه تفضل عليهم بحياة طيبة في الجنة بين أشجار وارفة الظلال، وماء جارٍ لا ينقطع، وفاكهة كثيرة لا تنتهي ولا تمتنع، وجعل لهم أزواجاً من الحور العين يبقين أبكاراً على الدوام، ويتوددن إلى أزواجهن، ويحسن معاملتهم، ويقمن على إيناسهم، وهن مع ذلك في سن واحدة من الصُّبا وريعان الشباب. كل ذلك جزاء لهم على استقامتهم، وقيامهم بالأعمال الصالحة.

وذكر أصحاب الشمال، وبين أن مصيرهم جهنم، وأنه مصير غاية في السوء، فهوأؤهم من الريح الحارة التي تلهب الأجساد، وشرابهم من ماء شديد الحرارة كلما شربوا منه قطع أمعاءهم، وظلالهم ملبد بالغبار والروائح الكريهة. وهذا العذاب جزاء لهم على تمردهم وعصيانهم.

ثم بين الله تعالى من خلال هذه الآيات الكريمة أن استحقاقهم للعذاب وإنكارهم البعث والجزاء هو بسبب عصيانهم وتمردهم على الدين، مؤكداً لهم ولنا أن يوم الحساب آت لا محالة، وأنه سيجمع فيه الأولين والآخرين من الناس لينال كل إنسان جزاءه العادل.

مايستفاد من الدرس:

- ١- الله تعالى يُجازي المؤمن الذي يعمل الصالحات أحسن الجزاء ويتفضل عليه بأنواع النعم.
- ٢- الله تعالى يعذب المنحرفين الضالين الذين يعملون السوء.

- ٣- استحق الكفار العذاب بعصيانهم وتمردهم وإنكارهم البعث والحساب في الآخرة .
- ٤- الخلائق مجموعون يوم القيامة لتنال كل نفس جزاء ما فعلت إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

نشاط

خطط جدولاً على لوحة جدارية تقارن فيه حال أصحاب اليمين وأصحاب الشمال من خلال آيات الدرس، واحفظه في فصلك .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (٢٧-٥٦)، ثم اكتبها في دفترك .
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية: سدر مخضود - وطلح منضود - عربياً أتراباً - ثلة من الأولين - الحنث العظيم .
- ٣ - قال تعالى: ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَلْنَا لِمَبْعُوثُونَ ﴾، اشرح الآية .
- ٤ - قارن بين شراب أصحاب اليمين وشراب أصحاب الشمال مع ذكر الآيات الدالة على ذلك .
- ٥ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

الدرس الثالث: الآيات (٥٧-٧٤) سورة «الواقعة»

نتعلم من الدرس:

- ١ - الله تعالى خالق الإنسان والحياة ٢ - من مظاهر قدرة الله تعالى:
 - أ - خلق الإنسان . ب - إخراج الزرع من الأرض .
 - ج - إنزال المطر . د - تسخير النار في خدمة الإنسان .

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ﴿٥٨﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْمَخْلُقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْرُكُمْ وَتُفْتَنَكُمْ فِي مَا لَمْ تَعْلَمُونَ بِهَا وَلَقَدْ
عَلَّمْنَا الشَّقَاءَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ
﴿٦٢﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٣﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطًا مَّا أَقْبَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّا الْمَحْرُومُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ
﴿٦٦﴾ أَفَرَأَيْتُمْ يَسَاءَ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٨﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٦٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ شَرَّ النَّارِ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧٠﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ
نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧١﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَسْيًا لِلْمُتَقِينَ ﴿٧٢﴾
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نحن خلقناكم فلو لا تصدقون	نحن أوجدناكم من عدم فهل نعجز عن بعثكم بعد الممات؟
أفرايتم ما تمنون	هلا تفكرتم في المنى الذي يتكون منه الإنسان .
أنتم تخلقونه	تصورون منه الإنسان وتبعثون فيه الحياة .
نحن قدرنا بينكم الموت	نحن كتبنا عليكم الموت ووقتناه بوقت محدد .
وما نحن بمسبوقين على أن نبذل أمثالكم	لا يسبقنا أحد ولا يغلبنا ، على أن نميتكم ونأتي بأمثالكم ، إن أردنا .
وننشئكم فيما لا تعلمون	ونخلقكم خالقاً آخر على غير صوركم .
ولقد علمتم النشأة الأولى	علمتم خلقنا لكم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ولم تكونوا شيئاً .
أفرايتم ما تحرثون	أخبروني عما تزرعون في أرضكم .
أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون	أنتم تنبتونه في الأرض ، وتعاونوه زرعاً يخرج حباً؟
حطاماً	هشيماً متفتتاً متكسراً .
فظالتم تفكهون	تعجبون مما نزل بزرعكم من المصائب ، وقيل : تندمون .
إنا لمغرمون	إنا لخاسرون ، لأننا غررنا الحب الذي بذرناه ، والجهد الذي بذلناه من غير فائدة .
نحن محرومون	حرماناً رزقنا الذي ننتظره .
المزن	السحب التي تحمل الأمطار .
أجاجاً	ماء شديد الملوحة لا يصلح للشرب ولا للزرع .

الكلمة	معناها
تورون	ما توقدون من النار
جعلناها تذكرة	جعلنا نار الدنيا تذكركم بنار جهنم.
ومتاعاً للمقوين	منفعة للمسافرين الذين ينزلون الأمكنة الخالية، فلا يجدون غير النار تدفئهم.
فسبح باسم ربك العظيم	نزه ربك عما لا يليق به.

البيان والتفسير

أكد الله تعالى في هذه الآيات أنه الذي خلق الإنسان وهياً له الحياة وولفت نظرهم إلى حقائق يعرفونها في حياتهم تؤكد على أنه الخالق دون سواه وهي كالاتي:

أ - خلق الإنسان : حيث أوجده الله تعالى من العدم، وتساءل عن النطف التي يصبها الإنسان في الأرحام: أنتم لا تخلقونها ولا تصورونها ولا تعلمون من أمرها شيئاً، بل نحن الذين فعلنا كل ذلك فكيف لا نكون قادرين على البعث والنشور وإخراجكم من القبور بعد الموت؟!

ب - إخراج الزرع من الأرض: حيث سألهم عن الأرض التي يحثونها ويلقون فيها البذر ، أهم الذين ينبتونه في الأرض ويخرجونه زرعاً أخضر يخرج منه الحب أم نحن الذين نفعل ذلك؟ فكيف تنكرون قدرتنا على إخراج الأموات من القبور وإعادة الحياة إليهم؟

ج - إنزال المطر: حيث سألهم عن الماء الذي يشربونه أهم الذين أرسلوا إليه الحرارة التي صعّده بخاراً في الهواء؟ أم هم الذين جعلوا طبقات الهواء باردة في السماء؟ أم هم الذين جمعه سحاباً ثقلاً في الجو؟ أم هم الذين أنزلوه من هذا السحاب ماءً عذباً؟

إنهم لم يفعلوا شيئاً من هذا وليسوا بقادرين عليه، أفلا يشكرون الله على ما أولاهم من فضله، وما أسبغ عليهم من نعمه .
د - ثم نبههم إلى التفكير في النار التي يوقدونها من الشجر يستضيئون بها، ويهتدون بها في ظلمات البر والبحر، أهم الذين أخرجوا شجرتها من الأرض، أم الله تعالى الذي أخرجها!
إذا كانت هذه النعم التي سبق ذكرها قد أوجدها الله سبحانه وتعالى وسخرها في منفعة الخلق، فنزه أيها الغافل ربك المنعم بهذه النعم عمماً لا يليق به .

ما استفاد من الدرس

- ١ - التفكير والاعتبار في :
 - أ - خالق الإنسان .
 - ب - إخراج الزرع من الأرض .
 - ج - إنزال المطر .
 - د - تسخير النار في خدمة الإنسان .
 - ٢ - عجز الإنسان عن الخلق والرزق .
 - ٣ - الحرص على تسبيح الله تعالى وتنزيهه .
- أحفظ آيات الدرس

نشاط

اكتب موضوعاً عن أهمية المطر والنار في حياة الإنسان، وناقشه مع أسرته واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (٥٧-٧٤)، ثم اكتبها في دفترك .
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية:
 - نحن خلقناكم فلو لا تصدقون - أفرايتم ما تمنون
 - وننشئكم فيما لا تعلمون - أفرايتم ما تحرثون
 - أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون - إنا لمغرمون
 - تورون .
- ٣ - اذكر ثلاثاً من النعم التي امتن الله بها على الإنسان في هذه الآيات .
- ٤ - نعم الله على الإنسان كثيرة . اكتب عن خمس نعم وهبها الله للإنسان .
- ٥ - اذكر ما استفاد من الدرس .

الدرس الرابع: الآيات (٧٥-٩٦) سورة «الواقعة»

نتعلم من الدرس:

- تعظيم القرآن الكريم لأنه كلام الله تعالى . - عجز الإنسان عن دفع الموت .
- الإنكار على من كذب بالقرآن الكريم . - مصير الناس يوم القيامة .

فَلَا أُقْسِمُ

بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا

الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ

أَنْتُمْ مُدْهِشُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا

إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِيلِيذٌ نَظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ

﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ

﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحٌ وَرِيحٌ وَنَجْمٌ يَجْمَعُ ﴿٨٩﴾ وَالْمَاءُ إِنْ كَانَ مِنَ الْمَحْتَبِ

الْيَسِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَحْسَبِ الْيَسِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ

الْمَكْرِيِّينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَزُلٌّ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَأَصْلَابٌ بِحَمِيمٍ

﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ حَقٌّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أقسم الله بالكواكب في مواقعها .	فلا أقسم بمواقع النجوم
القرآن الكريم في كتاب مصون محفوظ عن الباطل .	في كتاب مكنون
أفبهذا القرآن يا معشر الكفار أنتم تكفرون .	أفبهذا الحديث أنتم مدهنون
وصلت الروح إلى الخالق .	إذا بلغت الخلقوم
وأنتم حاضرون تشاهدون ما يعاينيه المُحْتَضِرُ من سكرات الموت .	وأنتم حينئذ تنظرون
ونحن أقرب إليه منكم بعلمنا وقدرتنا ولكنكم لا تبصرون .	ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
غير مماوكين لربِّ ، ولا مجزيين على أعمالكم ولا محاسبين .	غير مدِينين
تعيدون الروح إلى الجسد .	ترجعونها
جزاؤهم رحمة ورأفة وراحة ، وابتهاج وفرح وسرور ، ورزق طيب ، وجنة نعيم .	فروح وريحان وجنة نعيم
فَيُضَيِّفُونَ بِسَائِلٍ مِنْ حَمِيمٍ .	فنزل من حميم
إقامة دائمة في النار .	وتصالية جحيم
إن هذا الخبر هو حق اليقين الذي لا مرية فيه .	إن هذا لهو حق اليقين

البيان والتفسير

- أقسم الله سبحانه وتعالى بمواقع النجوم إن هذا القرآن حقٌّ وإنه محفوظ مطهر منزه من التحريف والتغيير ومنزل من رب العالمين.
- ثم دعا الناس إلى التأمل والتفكير في عجزهم وعدم قدرتهم على دفع الموت الذي نزل بهم وعلى أن الله قادر قاهر متصرف لا يعجزه شيء وأنهم مملوكون تحت سلطان الله وقهره ومجزيون محاسبون.
- لما تأكد لدى الخلق أن نهايتهم الموت وأنهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم أخبر الله تعالى أن مصيرهم بعد الموت إليه مشيراً إلى ما ذكر في أول السورة وأنهم سيكونون ثلاثة أصناف:
 - ١ – المقربون: حيث جعل لهم الرحمة والراحة والفرح والسرور والابتهاج.
 - ٢ – أصحاب اليمين: وهم دون المقربين في المرتبة، حيث جعل لهم السلامة من الآفات والشور التي تحصل للمكذبين الضالين.
 - ٣ – المكذبون: هم الضالون عن الهدى وطريق الحق، حيث جعلهم يسقون ماءً من حميم ويقاسون الجحيم.
- ثم ختمت السورة بالتأكيد على أن ما تضمنته هذه السورة هو الحق اليقين الذي لا مرية فيه وعلى الإنسان أن يتوجه إلى الله بالعبادة والتسبيح والتعظيم وتنزيهه سبحانه وتعالى من كل نقص.

مايستفاد من الدرس :

- ١ - في القسم بمواقع النجوم دليل على عظمتها وأنها آية من آيات الله العظيمة.
- ٢ - وجوب تعظيم القرآن الكريم وحفظه وتدبر آياته وأنه لا يمسه إلا المطهرون، والإقرار بأنه منزل من عند الله تعالى.
- ٣ - عجز الإنسان عن دفع الموت عن نفسه أو عن من يعز عليه.
- ٤ - يختلف جزاء الناس ومراتبهم في يوم القيامة.
- ٥ - الإكثار من طاعة الله وتسبيحه وتعظيمه.

نشاط

اطلب - مع زملائك - من مدرس الجغرافيا أن يشرح لك أحجام النجوم ومواقعها والأبعاد التي تفصل بينها، وسجل خلاصة ذلك في كراستك، واحفظه في مكتبة الفصل.

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (٧٥-٩٦)، ثم اكتبها في دفترك .

٢ - صل الكلمة في العمود (أ) بمعناها في العمود (ب).

(أ)	(ب)
فلا أقسم بمواقع النجوم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون ترجعونها وتصاياة جحيم	إقامة دائمة في النار تعيدون الروح إلى الجسد القرآن مثبت في كتاب مصون محفوظ عن الباطل لا يمس القرآن إلا طاهر أقسم الله بمواقع النجوم عند طاوعها وغروبها.

٣ - ضع دائرة حول العبارة الصحيحة:

● (فروح وريحان وجنة نعيم) يستحقها:

أ - المقربون .

ب - أصحاب اليمين .

ج - المكذبون .

٤ - ما واجبنا نحو القرآن الكريم؟

٥ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

تقويم الوحدة الثانية

- ١ - الآيات الأولى من سورة الواقعة صنفت الناس يوم القيامة إلى ثلاثة أصناف ، اذكرها .
- ٢ - ماذا يعمل المسلم ليفوز بدخول الجنة؟
- ٣ - قارن بين أعمال أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، واذكر جزاء كل صنف ، وضع ذلك في جدول .
- ٤ - صل الكلمة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي :

(أ)	(ب)
بُسَّتِ الجبال بساً	فصارت غبارا
فكانت هباء منبثا	تفتت أحجار الجبال
أزواجاً ثلاثة	السابقون إلى الإيمان والطاعات
السابقون السابقون	الذين رفعت درجاتهم
المقربون	أصنافاً ثلاثة

- ٥ - اذكر ثلاثاً من النعم التي امتن الله بها على أصحاب اليمين .
- ٦ - اذكر ثلاثاً من النقم التي أعدها الله لأصحاب الشمال .
- ٧ - لِمَ تَوَعَّدَ اللهُ أصحاب الشمال بالعذاب الأليم؟
- ٨ - اذكر بعض أعمال أصحاب الشمال التي استحقوا بها العذاب .

٩- صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
ظل ممدود	ماء جارٍ لا ينقطع .
ماء مسكوب	دخان قائم شديد السواد
وظل من يحموم	ليس بارد أكسائر الظلال ولا نقياً من الغبار الأسود
لا بارد ولا كريم	ظل دائم باق لا يزول

١٠- قال تعالى: ﴿ نحن خلقناكم فلولا تصدقون ﴾ علام تدل هذه الآية؟

١١- لِمَ لفت الله نظر الإنسان إلى أصل خلقته؟

١١- ما المنفعة التي تعود على الإنسان من نار الدنيا؟

١٣- صل الكلمة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
نحن قدرنا بينكم الموت	نستبدلكم بغيركم
نبدل أمثالكم	كتبنا عليكم الموت ووفّيناه بوقت محدد
وننشئكم فيما لا تعلمون	هشيماً متفتتاً متكسراً .
حطاما	نخالقكم خالقاً آخر على غير صوركم .
المزن	ماء شديد الملوحة لا يصلح للشرب ولا للزرع .
أجاجا	السحب التي تحمل الأمطار .

- ١٤ - القسم بغير الله لا يجوز، فلم أقسم الله بالنجوم؟
- ١٥ - قال تعالى: ﴿ لا يمسسه إلا المطهرون ﴾ إلام يعود الضمير في (يمسه)؟
- ١٦ - قال تعالى: ﴿ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ﴾ ما المقصود بالحديث في الآية؟
- ١٧ - مرض أحد زملائك فذهبت لزيارته في بيته فوجدته يحترق، فماذا تفعل؟
- أ - ترفع صوتك بالبكاء عليه .
- ب - تعينه على النطق بالشهادتين .
- ج - تأمر أهله بالنيافة عليه .

ثانياً : التجويد

الوحدة الأولى

الدرس الأول : النون الساكنة والتنوين

الدرس الثاني : الإظهار

الدرس الثالث : الإدغام

الدرس الرابع : الإقلاب

الدرس الخامس : الإخفاء

تقويم الوحدة

الدرس الأول : النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة :

هي : النون الخالية من الحركة : (الضمة - الفتحة - الكسرة) .

الأمثلة :

(أ) مِنْ - كُنْ - عِنْدَ - تُنَجِّيْكُمْ .

(ب) تُؤْمِنُونَ - جَعَلْنَا - بَنِي .

إذا تأملت المجموعة (أ)، فإنك تجد أن النون في الكلمات المذكورة نونٌ ساكنة؛ لأنها خالية من الحركات (الضمة - الفتحة - الكسرة) .
وإذا تأملت المجموعة (ب)، فإنك تجد أن النون في الكلمات المذكورة ليست ساكنة، ولكنها متحركة بضممة، أو فتحة، أو كسرة .

التنوين :

هو : عبارة عن نون ساكنة تنطق في آخر الكلمة ولا تكتب، ويرمز لها عند الكتابة بـ (ضمتين، أو فتحتين، أو كسرتين) .

الأمثلة :

- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .
- نَذِيرًا لِلْبَشَرِ .
- وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ .

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط، فإنك تجد أن آخر كل منها تنوينٌ، يظهر عند النطق فقط، ويرمز له عند الكتابة بفتحتين، أو ضمتين، أو كسرتين .

أحكام النون الساكنة والتنوين :

للنون الساكنة والتنوين أحكام هي :
[الإظهار – الإدغام – الإقلاب – الإخفاء] .

نشاط

اقرأ سورة الفاتحة قراءة متقنة ، ثم استخراج منها الكلمات التي فيها نون ساكنة أو تنوين ، وضع ذلك في جدول واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ – ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟
- ٢ – قال تعالى :

﴿ إِذْ أَرْجَحْتَ الْأَرْضَ رَجَاءً ٤ ﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ٥
فَكَانَتْ هَبَاءً مُتَّبِنًا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَابُ
الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٨ ﴾

استخرج الكلمات التي فيها نون ساكنة أو تنوين ، وضعها في جدول .

الدرس الثاني : الإظهار الحلقي

الإظهار :

هو: الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين، يسمّى [الإظهار].
والإظهار: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير غنة. عندما يأتي بعدهما واحد من الحروف الستة الآتية التي تسمى حروف الإظهار وسواء كان التقاؤهما في كلمة واحدة أم في كلمتين. هذه الحروف هي:

(ء - ه - ع - ح - غ - خ)

وقد جاءت هذه الحروف في أوائل كلمات البيت الآتي:

أخي هَاكَ عِلْمًا

حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ.

الأمثلة:

الحرف	مع النون	مع التنوين
ء	لِنُرِيَهُ مِنْ <u>ءَايَاتِنَا</u>	أَعْتَدْنَا لَهُمْ <u>عَذَابًا أَلِيمًا</u>
هـ	لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ <u>فِرَارًا</u>	فَرِيقًا <u>هَدَى</u>
ع	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ <u>عِلْمٍ</u> وَلَا لآبَائِهِمْ	خَيْرٌ <u>عِنْدَ رَبِّكَ</u> ثَوَابًا
ح	ذُرِّيَّةً مِنْ <u>حَمَلْنَا</u> مَعَ نُوحٍ	أَنَّ لَهُمْ <u>أَجْرًا حَسَنًا</u>
غ	فَسَيَنْغَضُونَ <u>إِلَيْكَ</u> رُؤُوسَهُمْ	إِنَّهُ كَانَ <u>حَلِيمًا غَفُورًا</u>
خ	قَالَ <u>ءَأَسْجُدُ</u> لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا	وَيَلْبَسُونَ <u>ثِيَابًا خُضْرًا</u>

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أن النون الساكنة أو التنوين في كل منها قد جاء بعدها حرف من حروف الإظهار، فيكون حكم النون الساكنة أو التنوين هو الإظهار كما تسمعه من معلمك .

التدريبات

قال تعالى:

﴿ يَنْبِئُ أَقْبَرُ الْمَسْكُونَةِ وَأَمْرٌ
بِالصَّعْرِوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَمْسَا بِكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْرَفْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [لقمان]

اقرأ الآية الكريمة، واستخرج منها كل كلمة بها نون أو تنوين، ثم راجع

الجدول الآتي:

الكلمة	الحكم	السبب
بني	لا حكم فيها	النون غير ساكنة
وانه	إظهار	النون ساكنة وبعدها [هاء]
عن المنكر	لا حكم فيها	النون غير ساكنة
من عزم	إظهار	النون ساكنة وبعدها [عين]
مرحاً إن	إظهار	التنوين بعده [همزة]
مختال فخور	ليس إظهاراً	التنوين بعده [فاء]

تطبيق

اقرأ سورة العلق بإتقان، واستخرج ما فيها من نون أو تنوين واكتبها في جدول كالجدول السابق، مبيناً الحكم والسبب.

نشاط

اقرأ الآيات الخمس عشرة الأولى من سورة (القلم) في طابور الصباح.

التقويم

- ١ - ما الإظهار، ومتى يكون؟
- ٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مما يأتي:
 - ﴿ورأيت الناس﴾ ، حكم النون في (الناس) إظهار حلقى . ()
 - ﴿من شر الوسواس﴾ ، حكم النون في (من) ليس إظهاراً ()
 - ﴿حاسد إذا حسد﴾ ، حكم التنوين في (حاسد) ليس إظهاراً ()
- ٣ - عدد حروف الإظهار، واذكر مثلاً لكل منها.

الدرس الثالث : الإدغام

الإدغام:

هو إدخال حرف النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي يليها بحيث يصيران عند النطق حرفاً واحداً مشدداً.
وهو نوعان: إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة.

الإدغام بغنة:

هو إدخال حرف النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي يليها مع غنة تسمع عند النطق .
والحروف التي تدغم النون الساكنة أو التنوين فيها مع الغنة أربعة هي: (م ، ن ، و ، ي) مجموعة في كلمة (ينمو) وتسمى حروف الإدغام بغنة.
الأمثلة:

الحرف	مع النون	مع التنوين
ي	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ	وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ
ن	لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ
م	هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي	لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
و	وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ آلٍ	وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أن النون الساكنة أو التنوين في كل منها قد جاء بعدها حرف من حروف الإدغام بغنة، فيكون حكم النون الساكنة والتنوين هو الإدغام بغنة، كما تسمعه من معلمك .

الإدغام بغير غنة:

وهو إدخال حرف النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي يليها بدون غنة عند النطق بهما، ويكون ذلك مع الحرفين [ل ، ر] فقط .

الأمثلة:

الحرف	مع النون	مع التنوين
ل	لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ	وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
ر	يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أن النون الساكنة والتنوين في كل منها قد جاء بعدها حرف من حروف الإدغام بلا غنة، فيكون حكم النون الساكنة والتنوين هو الإدغام بلا غنة، كما تسمعه من معلمك .

الدرس الرابع : الإقلاب

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند النطق إذا جاء بعدها حرف [الباء] سواءً أكان ذلك في كلمة أو في كلمتين .
الأمثلة :

الحرف	مع النون	مع التنوين
ب	مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ	إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

التدريبات

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في المثالين السابقين، فإنك تجد أن النون الساكنة أو التنوين قد جاء بعدها حرف الباء فيكون حكم النون الساكنة أو التنوين هو الإقلاب ، أي نطقهما ميماً ، كما تسمعه من معلمك .

قال تعالى : ﴿ وَذَكَرْنَا قُرْآنَهُ لِلْكَاتِبِينَ أَنْ يَحْمِلُوا أَوْيَرُّدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَذَّارًا كَذَّابًا وَنَعْنِدَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٠٩] .

اقرأ الآية الكريمة واستخرج منها كل كلمة بها نون أو تنوين، ثم راجع الجدول الآتي :

الكلمة	الحكم	السبب
كثيرٌ من	إدغام بغنة	تنوين بعده [ميم]
من أهل	إظهار	النون ساكنة وبعدها [همز]
يردونكم	لا حكم فيها	النون غير ساكنة

الكلمة	الحكم	السبب
من بعد	إقلاب	النون ساكنة وبعدها [باء]
كفاراً حسداً	إظهار	التنوين بعده [حاء]
حسداً من	إدغام بغنة	التنوين بعده [ميم]
من عند	إظهار	النون ساكنة وبعدها [عين]
أنفسهم	ليست إدغاماً ولا إقلاباً	النون ساكنة وبعدها [فاء]

تطبيق

اقرأ سورة البينة بإتقان، واستخرج ما فيها من أحكام (الإدغام والاقلاب والإظهار)، وضع ذلك في جدول مبيناً الحكم والسبب كما في الجدول السابق.

نشاط

استمع إلى تسجيلات أحد القراء المشهورين لإحدى السور القصيرة، ثم تدرب على تقليده، وأسمع ذلك لمعلمك وزملائك.

التقويم

- ١ - ما الإدغام؟ وما الفرق بين الإدغام بغنة والإدغام بلا غنة؟
- ٢ - عدد حروف الإدغام ومثل لكل منها .
- ٣ - عرف الإقلاب، وبين حروفه .
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:
 - ﴿ مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهٗ ﴾ ، النون عند الباء إقلاب . ()
 - ﴿ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ ، النون عند الهمز إدغام بغنة . ()
 - ﴿ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ ، النون عند الميم إدغام بلا غنة . ()
 - ﴿ لِأَيْسَامِ الْإِنْسَانِ مِنْ ﴾ ، النون عند الميم إدغام بغنة . ()
 - ﴿ ثَمَرَاتٍ مِنْ ﴾ ، التنوين عند الميم إدغام بغنة . ()

الدرس الخامس : الإخفاء

الإخفاء الحقيقي :

هو نطق النون الساكنة أو التنوين بتوسط بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة بدون تشديد عندما يأتي بعدها أحد حروف الإخفاء سواءً كانا في كلمة واحدة أم في كلمتين .

وحروف الإخفاء هي : جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الإظهار والإدغام والإقلاب .

وقد جمعها الشاعر ، في أوائل كلمات البيت الآتي :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمِيَ دَمٌ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضِعْ ظَالِماً
أي : (ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ) .

الأمثلة :

الحرف	مع النون	مع التنوين
ص	إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصِراً
ذ	وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا	وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
ث	كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ	هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً
ك	وَأْتَلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ	عُلُوقاً كَبِيراً
ج	إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا	صَعِيداً جُرْزاً

الحرف	مع النون	مع التنوين
ش	فَأُورُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ	إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
ق	وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا	وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا
س	وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ	ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ
د	أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
ز	الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ	وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّعْيُ وَمَنْ فِيهِنَّ	وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَاتُهُ تَفْصِيلًا
ت	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ	كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
ض	وَمَنْ ضَلَّ فَانْمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا	مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
ظ	وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ	وَنَدْخَلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أن النون الساكنة أو التنوين في كل منها قد جاء بعدها حرف من حروف الإخفاء فيكون حكم النون الساكنة والتنوين هو الإخفاء كما تسمعه من معلمك.

التدريبات

تدريبات على جميع أحكام النون الساكنة والتنوين :
قال تعالى :

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصُدُّهُنَّ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَقَكَهِنَّ فِي مَنَائِبٍ أَخْيَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَظَرُّوا ظُهُورَ الْمَنَادِنِ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْكَاثِبِينَ ﴿٢٤﴾ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ لَا تَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا ﴿٢٦﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا لَكُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الزّوج: ١٧-٢٦].

الكلمة	الحكم	السبب
ولدانٌ مخلدون	إدغام بغنة	التنوين بعده ميم
بأكوابٍ وأباريق	إدغام بغنة	التنوين بعده واو
وكأسٍ من	إدغام بغنة	التنوين بعده ميم
من معين	إدغام بغنة	النون ساكنة بعدها ميم
معين لا	إدغام بلا بغنة	التنوين بعده لام
عنها	إظهار	النون ساكنة بعدها هاء
ينزفون	إخفاء	النون ساكنة بعدها زاي
وفاكهة مما	إدغام بغنة	التنوين بعده ميم
طيرٍ مما	إدغام بغنة	التنوين بعده ميم
حورٌ عِين	إظهار	التنوين بعده عين
جزاءً بما	إقلاب	التنوين بعده باء

ارسم جدولاً مماثلاً واكتب فيه الأحكام الموجودة فيما تبقى من الآيات السابقة .

تطبيق

اقرأ سورة الزلزلة بإتقان ، واستخرج ما فيها من أحكام الإخفاء ، وضع ذلك في جدول مبيناً الحكم والسبب كما في الجدول السابق .

نشاط

ارسم الجدول الآتي في لوحة كبيرة بخط كبير واكتب البيانات كاملة داخل الجدول ثم علق اللوحة في الفصل .

مثاله		حروفه	تعريفه	الحكم
تنوين	نون ساكنة			
				الإظهار
				الإدغام بغنة
				الإدغام بلا غنة
				الإقلاب
				الإخفاء

التقويم

- ١ - ما الإخفاء؟ وما الفرق بينه وبين الإدغام؟
- ٢ - عدد حروف الإخفاء ومثل لكل منها .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- () - ﴿إلى طعام غير ناظرين﴾ ، التنوين عند الغين إخفاء
- () - ﴿على كل شيء رقيباً﴾ ، التنوين عند الراء إخفاء
- () - ﴿من محيص﴾ ، النون عند الميم إخفاء

تقويم المجال

- ١ - ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟
- ٢ - ميز حروف الإظهار والإخفاء والإدغام من الحروف الآتية:
(ط ، م ، ف ، ر ، و ، ص ، م ، هـ ، س ، ح ، ث ، غ)
- ٣ - قال تعالى:

﴿ إِذْ أَرْحَتِ الْأَرْضُ رَجًا ٥ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ٥
فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَابُ
الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٨ ﴾

- استخرج من الآيات:
- إدغاماً بغنة مع التنوين - إخفاء مع التنوين - إخفاء مع النون الساكنة.
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يأتي:
 - ﴿ إلى طعام غير ناظرين ﴾ ، التنوين عند الغين إظهار ()
 - ﴿ من أكمامها ﴾ ، النون عند الهمز إدغام بغنة ()
 - ﴿ على كل شيء رقيباً ﴾ ، التنوين عند الراء إخفاء ()
 - ﴿ من محيص ﴾ ، النون عند الميم إدغام بلا غنة ()
 - ٥ - قارن بين الإظهار والإدغام، من حيث: كيفية النطق والحروف، واذكر مثلاً لكل منهما.

٦ - اذكر مثلاً لكل مما يأتي :

- الإظهار مع التنوين .

- الإدغام بلا غنة مع النون .

- الإظهار مع النون .

- الإدغام بغنة مع التنوين .

٧ - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

الإدغام بغنة هو :

- نطق النون الساكنة أو التنوين بتوسط بين الإظهار والإدغام .

- إدخال حرف في حرف مع غنة تسمع عند النطق بهما .

- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند النطق .

ثالثاً : التلاوة

الوحدة الأولى : سورة الاسراء

الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٣)

الدرس الثاني : الآيات (٢٢ - ٤٩)

الدرس الثالث : الآيات (٥٠ - ٦٩)

الدرس الرابع : الآيات (٧٠ - ٩٨)

الدرس الخامس : الآيات (٩٩ - ١١١)

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُمْ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَنْ عُلَّوْنَ عَلَوًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَاذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ
وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَعُوا أوجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عَلَيْنَا جِئْتُمُ بِالْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَنْ حَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَ فَضْلِنَا تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَلَمِنَهُ طَيْرٌ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَن آهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَهِيَ آخِرَةٌ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَقٌّ نَّبْعَثُ
 رُسُلًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن
 الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مِذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ
 رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
 ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿٢٢﴾
 وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
 يَبُلُغْنِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
 أَوْفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَأَخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾
وَإِنَّمَا تُعْرَضُونَ عَنْهُمْ أَبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا
مَيِّسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنْ رَبُّكَ يَبْسُطَ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ مَا كَانَتْ
خَطَاةً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسِ الْمُسْتَقِيمِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
 ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفِكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوٰتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ

الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبُّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَدْبَرْتَهُمْ نُفُورًا
﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ بِمَجْوَىٰ
إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا آءِذَا نَا الْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

الدرس الثالث : سورة الإسراء (٥٠ - ٦٩)

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي
 صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ
 وَتَنْظُرُونَ بِانْتِهَارٍ لَوْلَا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانُ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ
 يُعَذِّبِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
 وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾
 وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْيَكْمَةِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ
 وَهَآئِنَا مُؤَدَّ النَّآفِقَةِ مُبْصِرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
 إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿١٥١﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
 جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحِيفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿١٥٢﴾
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
 قَالَ مَا أَتَىكَ لَمَنِ خَلَقْتُ طِينًا ﴿١٥٣﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَلْهَى
 كَرَمًا عَلَىٰ لَبَنٍ أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِسْمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ
 ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٤﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَثُ مِنْهُمُ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُفْرًا مَوْفُورًا ﴿١٥٥﴾ وَأَسْتَفِرُّ مِنْ أَسْطِطَعَتِ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُنَجِّبَ عَلَيْهِمْ بِخِيَابِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرُورًا ﴿١٥٦﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ
 بِرَبِّكَ وَكَفِيلًا ﴿١٥٧﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ
 فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٥٨﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَجَّكُمْ
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ فَاَصْفَاءَ مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
 كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
 بِإِسْمِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ
 أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا
 لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتُفْرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً
 وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ
 تَرُكُنُ إِلَيْهِمْ ذَرِيَّةً قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
 الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾
 وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
 وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَكَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ
 أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقْبِرْ
 الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمَاسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ
 قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
 نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ

أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجَنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ
 لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبٰطِلُ
 إِنَّ الْبٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
 وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
 أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَىٰ بِنِعْمَتِنَا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا
 ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ
 سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
 وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن سَأَلْتُمُوهُنَّ
 بِالَّذِي أُوْحِيَٰنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا يُجِيبُنَّكَ بِهِ ۖ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٦﴾
 إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ
 لَئِن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْءَانِ
 لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۖ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
 صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ
 إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
 الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن تَحْتِهَا نَعْمٌ

فَنُفِخَ بِهَا نُفُوحًا فَجَاءَ بِهَا نَارٌ مِّنَ السَّمَاءِ كَمَا
رَعَمَتْ عَالِيْنَا كَسْفًا أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قِيَالًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّن رُّحْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُفُفِكَ حَتَّىٰ تُنزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُتَمَيمِينَ لَازَلْنَا عَلَيْهُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِإِلَهِهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ
مِن دُونِهِ وَعَشْرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ عُمُقًا وَيَكْفُرُوا
وَصُمًا مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَلِكَ جَزَاءُ هُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَالِيْنَا وَقَالُوا هَٰذَا كُنَّا عِزًّا
وَرَفَاتًا هَٰذَا الْمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خِزْيَانِ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ فَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ هَمَمْنَا مُوسَىٰ أَنْ يَسْمَعَ
 آيَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَشَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَىٰ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَابْنِي لَأَظُنُّكَ
 يَسْفِرَعُونَ مَسْجُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْسِفَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾
 وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
 وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِلْقُرْءَانِ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةَ، وَنَزَلْنَاهُ نَزْإِلًا ﴿١٠٦﴾
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُسْمِنُ

عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
وَعَدَّ رَبُّنَا لِمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
حُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْخِيفَةِ وَالْوَيْحِ
بَيْنَ ذَلِكَ سُبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرُهُ كَبِيرًا ﴿١١١﴾

الوحدة الثانية : سورة الكهف

- الدرس الأول : الآيات (١ - ١٦)
الدرس الثاني : الآيات (١٧ - ٣١)
الدرس الثالث : الآيات (٣٢ - ٥٠)
الدرس الرابع : الآيات (٥١ - ٧٤)
الدرس الخامس : الآيات (٧٥ - ٩٨)
الدرس السادس : الآيات (٩٩ - ١١٠)

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ عَرَفَا
 قِيمًا لِيُنذِرَ نَاسًا شَكُوبًا آمَنَ لُدُنَهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرٌ حَسَنًا ﴿١﴾ مَتَكِبِينَ
 فِيهِ أَبَدًا ﴿٢﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٣﴾
 مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٤﴾ فَلَعَلَّكَ بِنَجْعِ نَفْسِكَ
 عَلَىٰءِ اتَّخَذْتَهُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٥﴾ إِنَّا
 جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِمَنْ لَمْ يَسْأَلْهُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا
 ﴿٦﴾ وَإِنَّا لَجَعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٧﴾ أَمْ حَسِبْتَ
 أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٨﴾
 إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَدُنكَ رَحِمَةٌ
 وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرِنَا ارشِدْنَا ﴿٩﴾ فَضَمَّ بِنَا عَلَىٰءِ إِذْ أَنهَم فِي

الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْتَهُمْ لِتَعْلَمَ أَى الْحِزْبِ
 أَحْصَى لِمَالِهِمْ أَمدًا ﴿١٢﴾ تَخُنْ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ
 إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
 عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ ءِلهَا الْقَدْ قَلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ
 قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِلهةً لَوْلَا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِمْ
 بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾
 وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْهَى إِلَى الْكَهْفِ
 يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
 ﴿١٦﴾

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
 الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
 مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ الْبَالِغِينَ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
 يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرِيدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنْ
 يَنْجِيهِمْ رَبُّهُمْ مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَكَتَبَهُمْ
 بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
 فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
 لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا
 يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا
 أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
 طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
 بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
 أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْرَجْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ

السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
 ابْنُوا عَلَيْنَا بَنِينَ نَارِ بُتُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَيَّ
 أَمْرَهُمْ لَنْتَخِذَكَ عَلَيْنَا مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
 رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
 بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ
 بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
 وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِي أَرَى
 إِلَهًا فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ
 إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
 ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا
 ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ الْغُيُوبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
 فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
 رَبِّكَ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
 أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن
 شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
 وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
 الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَن أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ
 لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ
 مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

الدرس الثالث : سورة الكهف (٣٢-٥٠)

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْتَهُمَا
بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾
وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا
أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا
زَلِقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ

عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُمْ
 فِتْنَةً يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ
 لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا ﴿٤٥﴾
 الْعَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى
 الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا
 عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا أَخْلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
 أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوبِلْنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ
 لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
 حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
 أَفَسَخِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

الدرس الرابع : سورة الكهف (٥١-٧٤)

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
 ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
 الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّدِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخِذُوا عِزِّي وَمَا أُنذِرُ إِلَّا مُنذِرًا وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
 إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبِّكَ
 الْعَفْوَورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ
 الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِقًا ﴿٥٨﴾

وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
 مَوْعِدًا ﴿٦٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِبْرَحُ حَتَّىٰ
 أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
 مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٧١﴾
 فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا عَدَاءٌ لِقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
 هَذَا نَصَبًا ﴿٧٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
 الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٧٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا
 قَصَصًا ﴿٧٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ
 عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٧٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتَكَ
 عَلَىٰ أَنْ تَعْلِمَ مِنْ مَعَا عَلِمْتَ رُشْدًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٧٩﴾ قَالَ
 فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
 ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْنَاهَا

لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَقْبَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ
 سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
 ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَ
 أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَآقَامَهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي
 وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَا
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعِيبَهَا
 وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَا الْغُلَامُ
 فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا
 ﴿٨١﴾ وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
 تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
 أَشَدَّهُمَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ
 عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

إِنَّا مَكْنَأُ لَمْ فِي الْأَرْضِ وَعَايِنْتَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَبِّحَا ﴿٨٤﴾ فَأَنْبَعُ سَبَبَا
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
 وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا أَيُّهَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُنذِرُ
 فِيهِمْ حَسَنًا ﴿٨٥﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا بَاطِلًا كَرًّا ﴿٨٦﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جُزَاءٌ
 الْحَسَنُ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٧﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبَا ﴿٨٨﴾ حَتَّىٰ
 إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِنْ
 دُونِهَا سِتْرًا ﴿٨٩﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩٠﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ
 سَبَبَا ﴿٩١﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٢﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
 سَدًّا ﴿٩٣﴾ قَالَ مَا مَكْنَأُ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٤﴾ أَتُوفِّي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
 قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُوفِّي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٥﴾
 فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ نَقْبَا ﴿٩٦﴾
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعَذِّبُنِي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
 حَقًّا ﴿٩٧﴾

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
 أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ
 أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَيَّانَت رَيْبُهُمْ وَلِقَائِهِ
 فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ
 جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي هُزُوعًا ﴿١٠٦﴾ إِن الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي
 لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ نُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

الفصل الدراسي الثاني

أولاً : الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى : سورة (المجادلة)

- الدرس الأول : الآيات (٤ - ١)
- الدرس الثاني : الآيات (٧ - ٥)
- الدرس الثالث : الآيات (١٣ - ٨)
- الدرس الرابع : الآيات (١٩ - ١٤)
- الدرس الخامس : الآيات (٢٠ - آخر السورة)

الدرس الأول : سورة المجادلة (١-٤)

نتعلم من الدرس

- اهتمام الإسلام بالأسرة المسلمة .
- مفهوم الظُّهار .
- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .
- كفارة الظهار .
- رفض الإسلام للعادات الجاهلية .

بين يدي السورة

- سورة المجادلة مدنية تناولت أحكاماً تشريعية كثيرة .
- ابتدأت السورة الكريمة ببيان قصة المجادلة التي دارت بين (خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت) .
- ثم تناولت حُكْمَ كفارة الظهار .
- كما تحدثت عن موضوع التناجي وهو الكلام سرّاً بين اثنين فأكثر .
- وتحدثت السورة عن اليهود الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيُحييونهُ بتحية ظاهرها التحية والسلام وباطنها الشتيمة والمسبة .
- وتناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيء من الإسهاب .
- وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الولاء والبراء .

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدَتْهُنَّ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تجادلك في زوجها	تحاورك وتراجعك في أمر ظهار زوجها منها.

معناها	الكلمة
تأجراً وتتضرع إلى الله تعالى في تفریح كربتها .	وتشتكي إلى الله
يُحرمون نساءهم على أنفسهم مثل تحريم أمهاتهم عليهم .	يظاهرون منكم من نسائهم
يقولون قولاً كذباً ينكره الشرع .	يقولون منكراً من القول وزوراً
يرجعون إلى معاشره زوجاتهم التي حرموها على أنفسهم .	ثم يعودون لما قالوا
عتق عبد أو أمة .	فتحرير رقبة
من قبل الجماع أو دواعيه .	من قبل أن يتماسا
أحكام الله وأوامره .	حدود الله
وللمجاهدين المتعددين حدود الله عذاب مؤلم .	وللكافرين عذاب أليم

سبب نزول الآيات

نزلت الآيات الأولى من هذه السورة في خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها وفي زوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه عند ما غضب منها، وقال لها (أنت علي كظهر أمي) كان هذا في الجاهلية يمينا تحرم به المرأة على زوجها، تحريماً مؤبداً، ولما أراد معاشرتها امتنعت وذهبت إلى رسول الله ﷺ قائلة له (إن أوساً ظاهر مني بعد أن كبر سني ورق عظمي وإن لي منه صبية صغاراً إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إليّ جاعوا، فما ترى؟) فقال لها: «ما أراك إلا قد حُرمت عليه» فما زالت تراجع رسول الله حتى نزلت الآيات .

البيان والتفسير

يبين الله تعالى لنا في هذه الآيات أهمية الأسرة وضرورة الحفاظ عليها، فقد سمع الله تعالى حوار تلك المرأة وهي تراجع رسول الله ﷺ في شأنها وفي مصير أولادها، بعد أن ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه، وكان الظهار من عادات الجاهلية، تحرم به الزوجة على زوجها، وفي ذلك تهديد للأسرة بالضياع، وإذا بالمرأة متحيرة في أمرها، فإن هي ضمت الصبية إليها جاعوا، وإن تركتهم مع أبيهم ضاعوا، وجاءت تراجع رسول الله في شأنها وبنيتها، وظلت تحاور الرسول ﷺ حتى أنزل الله فيها الآيات، وقد أوجب حكم الله على المظاهرين إذا أرادوا أن يعودوا عن كلامهم ويعاشروا زوجاتهم أن يكفروا قبل الاستمتاع بهن، وقد بين الله كفارة الظهار وجعلها ثلاثة أنواع، وهي مرتبة فلا يجوز أن ينتقل المظاهر إلى النوع الثاني حتى يعجز عن الأول، ولا ينتقل إلى النوع الثالث حتى يعجز عن الثاني وهي كالآتي:

- **الأول:** تحرير رقبة: أي عتق عبد من الرق وجعله حراً سواء كانت هذه الرقبة ذكراً أم أنثى.
 - **الثاني:** صيام شهرين متتابعين: أي شهرين متواصلين دون انقطاع.
 - **الثالث:** إطعام ستين مسكيناً من الطعام الذي يتناوله الناس في الغالب.
 - توبة المظاهر قبل العودة لزوجته وذلك مع الكفارة.
- هذا هو حكم الله في الظهار، وهذه حدود الله وشرائعه التي يجب التصديق بها واتباعها، وإلا فإن للكافرين الذين يجحدون شرائع الله ويخالفونها عذاب أليم.

مايستفاد من الدرس :

- قرب الله تعالى من العبد وإجابته لدعاء من لجأ إليه .
- اهتمام الإسلام بالأسرة المسلمة وحمايتها من التفكك .
- إن الله معنا فليحرص المسلم على أن لا يراه إلا في طاعته .
- إن الإسلام كرم المرأة، وأعطاه حقوقها كاملة ومنها حق الحوار والرأي .
- وجوب الترتيب في الكفارة كما بينت الآيات .
- رفض الإسلام للعادات الجاهلية ومنها عادة الظهار .
- الإسلام يحرص على تحرير الرقاب فأوجد وسائل كثيرة لتحريرهم .

نشاط

جاء الإسلام وظاهرة الرق والاستعباد منتشرة في العالم فشجع المجتمعات على التخلص منها بالتشريعات، فقد جاءت آيات وأحاديث تحث على ذلك، اكتب موضوعاً في ذلك مستنداً بالآيات والأحاديث التي تدعو وتحث على تحرير الرق واحفظه في مكتبة الفصل.

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (١-٤) ثم اكتبها في دفترك
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية:
- تجادلك، ما هنّ أمهاتهم ، منكرًا من القول، فتحرير رقبة، حدود الله .
- ٣ - بم أجاب الرسول ﷺ (خولة) عندما جاءت تشتكي إليه زوجها ؟
- ٤ - ماهو الظهار، وما حكمه في الإسلام؟

٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

١ - كفارة الظهر ثلاثة أنواع :

- أ - يُكْتَفَى بنوع واحد منها . ()
- ب - يصوم ثلاثة أيام . ()
- ج - يكفر بالثلاثة الأنواع . ()

٢ - إذا ظاهر الرجل من زوجته فإنه :

- أ - يجوز له أن يعاشرها ثم يكفر عن ذلك . ()
- ب - لا يجوز له معاشرتها إلا بعد أن يكفر . ()
- ج - تحرم عليه زوجته تحريماً أبدياً . ()

٦ - اذكر ما يستفاد من الآيات .

الدرس الثاني : سورة المجادلة (٥-٧)

نتعلم من الدرس :

- عقاب الله تعالى للمتجاوزين حدوده .
- جزاء من يخالف أوامر الله في الدنيا والآخرة .
- سعة علم الله تعالى وإحاطته بأفعال العباد .
- معية الله تعالى لعباده المؤمنين .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا
كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَفَدَّ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾
الَّذِينَ تَرَى اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ رَافِعُهُمْ وَلَا يَحِطُّونَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَى إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحادون الله ورسوله	يعادون الله ورسوله ويخالفون أوامرهما .

معناها	الكلمة
أهينوا وأذلوا وأهلكوا.	كبتوا
أي عذاب مُخزٍ في الدنيا والآخرة.	وللكافرين عذاب مهين
ما يحصل من سر بين الناس إلا يعلمه الله.	ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
أي ضبطه الله وحفظه في صحائف أعمالهم.	أحصاه الله ونسوه

البيان والتفسير

عرفت في الدرس السابق عناية الله تعالى بالأسرة المسلمة ورعايته لها من التفكك نتيجة لعادة الظهر التي أبطلها الإسلام وشرع لها أحكاماً فمن تجاوزها فقد تجاوز حدوده.

والذي يتجاوز حدوده بكفره وعناده لله ولرسوله فله في الدنيا القهر والذل كمن سبقه من الأمم وله في الآخرة عقاب أليم ، وعذاب مهين ، على أعماله .

ثم يبعثهم الله تعالى يوم القيامة ويعرض عليهم أعمالهم التي أحصاها عليهم في الدنيا، وما ترك منها قليلاً ولا كثيراً إلا أُحصى وسُجل في صحائف الأعمال ، قال تعالى :

﴿ وَيَقُولُونَ بَوَيْلَنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يَنَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْسَنَهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ ﴾ [التكوير: ١١]

كما تقرر الآيات إحاطة علم الله سبحانه وتعالى بما في السموات وما في الأرض وما يُسر الإنسان وما يُعلن، فلا تخفى عليه خافية،

﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [التكوير: ١٢]

وهكذا تؤكد الآيات دقة علم الله تعالى وإحاطته بكل صغيرة وكبيرة.

﴿ زَيْنًا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا خَفِيَ وَمَا تَعَلَّنُ وَمَا يَخْفَى

عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤٨﴾ [الروم]

ولهذا يجب على المسلم وخاصة طلبة العلم أن يراعوا شعور زملائهم فمثلاً إذا كانوا في مجلس فلا يتناج اثنان دون الثالث أو يتهامسا بكلام خفي، بما قد يفهم زميلهما أنهما يسخران منه أو يتكلمان عنه بكلام يسيء إليه ويحزنه ويؤلمه، بل عليهما أن يعلما أن الله مطلع على أعمال العباد وسوف يخبرهم بما عملوا من حسنة أو سيئة ويجازيهم عليها، فعلى المسلم أن يستشعر ذلك ويراقب الله سبحانه في كل أقواله وأفعاله .

ما يستفاد من الدرس

- العقاب الشديد للذين يجادون الله ورسوله .
- الحرص على طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ في كل قول وعمل .
- سعة علم الله تعالى وإحاطته بكل شيء فعلى المسلم أن يستشعر ذلك .
- من عدل الله تعالى أن يحصي على الإنسان عمله ويجازيه عليه .
- إن الله معنا ومطلع على أعمالنا ، فعلى المسلم أن يستشعر عظمته فلا يراه إلا حيث يُحب .
- الابتعاد عن النجوى التي نهى الله عنها .

نشاط

درست في مقرر الحديث (حديث) لا يتناج اثنان دون الثالث ، اكتب الحديث في دفترك وألقه في طابور الصباح ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (٥-٧) وأكتبها في دفترك
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية:
(يحادون الله ورسوله ، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ، أحصاه الله ونسوه .)
- ٣ - قال تعالى: ﴿ أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ لمن يرجع الضمير في ﴿ نسوه ﴾؟
- ٤ - ضع دائرة أمام رقم العبارة الصحيحة فيما يأتي:
أ - علمت أن صديقاً لك مقيم على معصية مستخفٍ من الناس، فكيف تتصرف:
 - ١ - تتغاضى عنه .
 - ٢ - تزجره أمام الناس وتفضحه .
 - ٣ - تُذكِّره أن الله تعالى يراه .
- ب - كل ما يعمله الإنسان في هذه الحياة الدنيا:
 - ١ - ينتهي بموت الإنسان .
 - ٢ - لا ينتهي بموت الإنسان بل يبقى مسجلاً عليه .
 - ٣ - لا يحاسبه الله تعالى على أعماله .
- ج - حضرت مجلساً ورأيت اثنتين يتناجيان فيما بينهما، فما موقفك منهما؟ :
 - ١ . تشاركهما .
 - ٢ . تنصحهما .
 - ٣ . تسكت وتعرض عنهما .

٤ - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾

معنى يحادون:

١ - يجادلون .

٢ - يعادون .

٣ - يوالون .

٥ - قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ...﴾ معنى النجوى:

١ - رفع الصوت بالكلام .

٢ - الدعاء .

٣ - المسارة بين اثنين فأكثر .

٦ - اذكر ما يستفاد من الآيات .

الدرس الثالث : سورة المجادلة (٨-١٣)

نتعلم من الدرس :

- أنواع النجوى . - دسائس اليهود والمنافقين وكيدهم للإسلام والمسلمين .
- آداب المجالس . - التأدب مع الله ورسوله .
- توقير العلماء واحترامهم .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 هَوَّأَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ أَعْنَهُ وَيَنْتَجِبُونَ بِالْأَيْمِ
 وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يَحْيِكَ
 بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ
 جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِي نَسِ الْمَصِيرِ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
 تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَّجُوا
 بِالْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى
 مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ
 اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا وَيَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
 صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِن اللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقْتِ فَأَذَلْتُمْ فَعَلُوا
 وَتَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللّهُ
 وَرَسُولَهُ ؕ وَاللّهُ خَيْرٌ لِّمَآ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نُهُوا عن النجوى	أمروا بترك التحدث سراً.
حيوك بما لم يحييك به الله	ألقوا عليك تحية غير تحية الإسلام.
حسبهم جهنم يصلونها	يكفيهم جهنم يعذبون فيها جزاء أعمالهم.
فبئس المصير	بئس المرجع والمآل جهنم.
وتناجوا بالبر والتقوى	وتحدثوا بما فيه خير وطاعة وإحسان.
تحشرون	تبعثون يوم القيامة في صعيد واحد.
إنما النجوى من الشيطان	إن التناجى المحرم من تزيين الشيطان ووسوسته.
انشزوا	انهضوا وقوموا لتوسعوا لغيركم.
يرفع الله الذين آمنوا منكم	يعالي منزلتهم في الدنيا والآخرة ويختص العلماء
والذين أتوا العلم درجات	لعلو شأنهم بدرجات فوق درجات المؤمنين.
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة	إذا أسررتم إليه حديثاً فتصدقوا قبل مناجاة الرسول.

الكلمة	معناها
ذلك خير لكم وأطهر	تقديم الصدقة قبل المناجات أذكى لنفوسكم
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات	أخفتكم ذهاب المال في الصدقة وبخاتم أن تقدموه قبل مناجاتكم.
فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم	هل خشيتم أن تنقص أموالكم من جراء تصدقكم فالمال لا تنقصه صدقة.

البيان والتفسير

بين الله تعالى في هذه الآيات أن اليهود والمنافقين كانوا يجتمعون ويتحدثون في السر بما يؤذي المؤمنين، ويناجي بعضهم بعضاً بمعصية الرسول ومخالفته، وكانوا إذا مر بهم المؤمنون يتغامزون بأعينهم فنهاهم الله والرسول عن ذلك، ولم يقتصر المنافقون واليهود على هذا الكيد للمسلمين لكنهم كانوا يأتون إلى النبي فيقولون له:

السام عليك يا محمد، ومعنى السام: الموت.

فيرد عليهم بقوله: «عليكم» وهم يقولون في أنفسهم لو كان نبياً حقاً لعاقبنا الله على قولنا هذا، فتوعدهم الله تعالى بالعذاب الشديد يوم القيامة، ثم نهى الله تعالى المؤمنين عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ﷺ، التي هي من أخلاق اليهود والمنافقين، بل ونهى المؤمنين عن كل نجوى توقع الريبة وتزعزع الثقة في المجتمع المسلم، قال: «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه»^(١).

ثم أباح لهم التناجي بالبر والتقوى وبأفعال الخير والطاعة ثم رغبتهم بصفات أخلاقية حسنة كالإفساح في المجالس وتوقير العلماء، كما علم القرآن الكريم المؤمنين آداباً أخرى في علاقتهم برسول الله ﷺ.

(١) متفق عليه .

فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرسون على أن ينفرد كل واحد منهم بحديث مع رسول الله ﷺ، فأراد الله أن يخفف عنه مشقة المناجاة، ففرض على كل من يريد مناجاة الرسول ﷺ أن يتصدق قبل نجواه ، فكف كثير من الناس عما كانوا قد تعودوا من مناجاته، فخفف الله عن عباده، ورخص لهم في المناجاة مع ترك الصدقة، وعفى عن من لم يتصدق قبل النجوى ، اكتفاء بما فرض الله تعالى على الناس من الصلاة ، والزكاة، وبما أوجب عليهم من طاعة الله بتعالى اتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وطاعة رسول الله ﷺ والاقْتداء بسنته والأخذ بشريعته .

مايستفاد من الدرس

- الكيد والغدر والخيانة صفات ملازمة لليهود .
- يرتفع مقام المسلم ومكانته عند الله تعالى بقدر ارتقائه بإيمانه وعلمه .
- النهي عن التناجى بكل محرم ومعصية أو اعتداء على أحد .
- التناجى بين المؤمنين يكون بعمل خير أو أمر بمعروف أو إصلاح بين الناس .
- الدين الإسلامي يدعو إلى التآلف والتحابب بين المسلمين .
- وجوب تقدير العلماء واحترامهم .
- توقير الرسول ﷺ واحترامه تكون بمحبته واتباع سنته .
- الاقتداء بأصحاب الرسول ﷺ في أقوالهم وأفعالهم .
- الحث على الإنفاق في سبيل الله تعالى .
- المؤمن واثق بإيمانه لا يضره كيد من تأمر عليه ما دام متمسكاً بإيمانه .

نشاط

«يتجدد كيد اليهود ومؤامراتهم على الإسلام والمسلمين» اكتب مقالاً عن هذا الموضوع مستشهداً بما يجري من مؤامرات على الإسلام في العصر الحديث، وناقشه مع المعلم في الفصل .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (٨-١٣) ثم اكتبها في دفترك .
- ٢ - بين معاني الكلمات الآتية:
حسبهم جهنم يصلونها - وتناجوا بالبر والتقوى - انشزوا .
- ٣ - ما المراد بالنجوى؟
- ٤ - لم نهى القرآن عن النجوى؟
- ٥ - من عادات اليهود وطبائعهم تحريف الكلام عن مواضعه، اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٦ - ما واجب المسلم نحو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟
- ٧ - اذكر ثلاثة من آداب المجلس .
- ٨ - بم أبدل الله الصدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟
- ٩ - ضع علامة (✓) حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
أ - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ نُهَوَّأُ عَنِ النَّجْوَى﴾
المراد بالذين نهوا عن النجوى:
١ . كفار قريش . ٢ . اليهود والمنافقون . ٣ . المؤمنون .
ب- إذا دخل المسلم إلى المجلس فمن واجب الجالسين:
١ . القيام له من مجالسهم . ٢ . الإفصاح له . ٣ . عدم الاهتمام به .
١٠ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

الدرس الرابع : سورة المجادلة (١٤-١٩)

نتعلم من الدرس :

- تحريم موالاة أعداء الله تعالى .
- بعض صفات المنافقين .
- صفات حزب الشيطان .

الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا هُمْ بَيْنَكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَغْفِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فِيحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا
إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ
اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم	هم المنافقون الذين جعلوا اليهود أولياءً أحببهم ونصروهم.

الكلمة	معناها
ساء ما كانوا يعملون	قبح عملهم وهو النفاق .
اتخذوا أيمانهم جنة	جعلوا أيمانهم الكاذبة وقاية لهم من القتل .
فصدوا عن سبيل الله	فمنعوا الناس عن الإسلام بالتشبيط والتخذيل .
فيحلفون له كما يحلفون لكم	يحلفون لله كذباً كما كانوا يحلفون لكم كذباً أيضاً .
ويحسبون أنهم على شيء	ويظنون أن حلفهم على الكذب ينجيهم من العذاب .
استحوذ عليهم الشيطان	استولى عليهم الشيطان بتزيين الباطل لهم وطاعتهم له .
حزب الشيطان	جنوده وأتباعه وأعدائه .

سبب النزول

روى عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان في ظل حُجْرَةٍ من حُجْرِهِ وعنده نفر من المسلمين فقال: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِي شَيْطَانٌ فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تَكَلِّمُوهُ» فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فكلّمه، فقال: «عَلَامٌ تَشْتَمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ» - نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ - قال: فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا له واعتذروا إليه، فأنزل الله عز وجل:

﴿ فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾

البيان والتفسير

يبين الله تعالى في هذه الآيات حال المنافقين وموقفهم المعادي للنبي ﷺ والمسلمين بمولاتهم لليهود ومصادقتهم لهم، وحرصهم على إيصال أحاديث النبي ﷺ وأخبار المسلمين إلى اليهود بهدف الكيد للإسلام والمسلمين.

ثم بين الله تعالى أن المنافقين اتخذوا أيمانهم ستاراً لإخفاء نفاقهم،
ووسيلة تقيهم من عقاب المسلمين فصدوا ضعفاء النفوس عن الإسلام،
وثبطوا من بقي منهم على الإسلام، بهدف ردهم عن دينهم.

ثم بين الله تعالى أن أموال المنافقين وأولادهم لن تدفع عنهم العذاب
يوم القيامة مهما كذبوا وحلفوا؛ لأنه سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور.

ثم وضح سبحانه أن الضلالة قد غلبت على هؤلاء، واستولى الشيطان
عليهم وتملك نفوسهم، فغفلوا عن طاعة الله تعالى وتركوا أوامره، وشغلوا
ألسننتهم، عن ذكر الله تعالى بالكذب والغيبة والبهتان، حتى أبعدتهم
تلك الخصال عن رضا الله تعالى، وصاروا جنوداً للشيطان، باعوا الجنة بالنار
وباعوا الهدى بالضلال، فكانوا هم الخاسرين في الدنيا والآخرة.

مايستفاد من الدرس

- أن أعداء الإسلام من يهود ونصارى ومنافقين وكفار يتعاونون للكيد للإسلام والمسلمين.
- من وقف مع أعداء الإسلام فليس من الإسلام في شيء وإن ادعى أنه مسلم.
- موالاتة أعداء الله تعالى ومناصرتهم خروج من عبادة الله إلى عبادة الشيطان.
- المؤمن صادق في حديثه ، و باراً بيمينه إذا حلف .
- نقل أسرار المسلمين إلى الكفار خيانة .
- كل من وقف ضد الإسلام والمسلمين من يهود ومنافقين وغيرهم فهو من حزب الشيطان وجنوده .

نشاط

تحدثت الآيات عن العلاقة الوثيقة بين اليهود والمنافقين في الكيد والفساد للمسلمين، عبر بأسلوبك عن ذلك واكتبه في دفترك وألقه امام زملائك .

التقويم

- ١ - احفظ الآيات (١٤-١٩) ثم اكتبها في دفترك .
- ٢ - بين معاني الكلمات الآتية :
(ساء ما كانوا يعملون - اتخذوا أيمانهم جنة - فصدوا عن سبيل الله) .
- ٣ - ما حكم موالاة أعداء الإسلام؟
- ٤ - علل ما يأتي :
أ - يتستر المنافقون بالإسلام .
ب - يحلف المنافقون يوم القيامة .
- ٥ - أشارت الآيات إلى عداوة اليهود وغدرهم للإسلام والمسلمين، اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٦ - الصدق - الأمانة - الوفاء بالعهد .
هذه الصفات من صفات المؤمنين، اذكر الصفات التي تقابلها من صفات المنافقين .

٧ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - قال تعالى: ﴿ اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ معنى استحوذ عليهم :

١ . منعهم وأجبرهم . ()

٢ . زين لهم أعمالهم الباطلة . ()

٣ . دلهم على طريق الخير . ()

ب- قال تعالى: ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ معنى يحسبون :

١ . يظنون . ()

٢ . يعتقدون . ()

٣ . يستهزئون . ()

٨ - ما الفرق بين الجمّة (بفتح الجيم) والجمّة (بضم الجيم)؟

٩ - اذكر ما يستفاد من الآيات .

الدرس الخامس : سورة المجادلة (٢٠ - آخر السورة)

نتعلم من الدرس :

- عاقبة من يعادي الله ورسوله . - النصر لدين الله والمؤمنين
- الولاء والبراء في الإسلام .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾
 لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
 حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
 أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
 الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
 عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحادون الله	يعادون الله ويخالفون شرعه .
في الأذلين	جعلهم أذل الناس وأحقرهم لمعاداة دينه .

الكلمة	معناها
كتب الله لأغلبن أنا ورسالي	قضى الله وحكم أن الغلبة لدينه ورسله وعباده المؤمنين .
يوادون	يحبون ويوالون .
كتب في قلوبهم الإيمان	حبب الله إليهم الإيمان وثبتته في قلوبهم .
أيدهم بروح منه	قواهم بنصره وتأيده .
حزب الله	هم المؤمنون .

البيان والتفسير

يقول الله تعالى مخبراً عن الكفار المعاندين المحادين لله ورسوله المجانبين للحق أنهم أشقياء بعيدون عن الصواب أذلاء في الدنيا والآخرة، وقد حكم الله تعالى في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأن النصر له ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين، في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى في آية أخرى:

﴿ إِنَّا نَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنُؤَيِّدُهُمْ بِالنُّصْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَرْجُونَ ﴾ [غافر]

ويؤكد الله تعالى في هذه الآيات أن أذل الناس وأسوأهم عاقبة هم الذين يخالفون حدود الله تعالى ويعاندونه، فينصرون أعداءه، ويوالون أهل الضلال والبهتان .

ثم بينت الآيات أنه لا ينبغي للمؤمنين الذين يؤمنون بالله وباليوم الآخر أن يناصروا الذين يعادون الله ورسوله، ولو كانوا من أقرب الناس إليهم؛ لأن أعداء الله تعالى وأعداء رسوله ﷺ هم أعداء للمؤمنين في كل زمان ومكان .

وقد كان المسلمون في عهد النبي ﷺ لا يعرفون قرابة لأعداء الله ورسوله حيث طبقوا قاعدة الحب في الله والبغض في الله ، فأولئك هم المؤمنون

حقاً، فقد ثبتت الله الإيمان في قلوبهم، وتمكن من نفوسهم حب الله ورسوله، فأعد لهم النعيم المقيم ورضي عنهم لقوة إيمانهم، ورضوا عنه لأنه نصرهم في الدنيا وأثابهم في الآخرة وهم حزب الله وأنصاره، وهداة خلقه، الباقون في النعيم المقيم المفلحون الفائزون، رضوان الله عليهم أجمعين.

مايستفاد من الدرس

- رابطة العقيدة تلغي رابطة النسب إذا تعارضت معها.
- المؤمن واثق بنصر الله تعالى لأن الله وعده بذلك.
- لا يقبل الله من إنسان إيماناً حتى يحب الله تعالى ويحب رسوله ﷺ وينصر الدين.
- التحلي بصفات المؤمنين طريق إلى رضوان الله تعالى ونعيمه.

نشاط

اكتب مقالاً موضحاً فيه حكم موالات الأعداء واكتبه في دفترك وألقه في مسجد حارتك أو في طابور الصباح واحفظه في مكتبة فصلك.

التقويم

- ١ – احفظ الآيات من (٢٠-٢٢) ثم أكتبها في دفترك
 - ٢ – بين معاني الكلمات الآتية:
(يحادون الله ، في الأذلين ، بروح منه .)
 - ٣ – قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم]
- هات الآية الدالة على هذا المعنى من آيات الدرس.

٤ - قارن بين صفات حزب الله تعالى وصفات حزب الشيطان .

٥ - ما جزاء من حاد الله ورسوله؟

٦ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - موالاة الكافرين تعني :

١ . بغضهم ومعاداتهم . ()

٢ . محبتهم ونصرهم . ()

٣ . التغاضي عن فعلهم . ()

ب - موالاة المؤمنين تعني :

١ . حبهم ونصرهم وتقديم المشورة لهم . ()

٢ . عدم التدخل في شؤونهم . ()

٣ . مراقبتهم ونقل أخبارهم إلى الأعداء . ()

ج - موالاة الله ورسوله تعني :

١ . أداء الصلاة في جماعة . ()

٢ . إيتاء زكاة الأموال . ()

٣ . العمل بكتاب الله وسنة رسوله . ()

٧ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

تقويم الوحدة الأولى

- ١ - ما معنى الظهار؟ وما كفارته؟
- ٢ - قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْطِعْ فَإِنَّهُ لَعَامٌ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ هل يجوز جمع المساكين وإطعامهم مرة واحدة أو يفرقهم ويطعم كل يوم مسكِيناً؟
- ٣ - قال تعالى: ﴿... ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا...﴾ معنى يعودون:
 - أ - يعودون إلى الظهار.
 - ب - يعودون إلى معاشرَة أزواجهم.
 - ج - يبعدون عن الظهار.
- ٤ - قال تعالى: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ...﴾ إلى من يعود الضمير في (أحصاه)؟
- ٥ - قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ يُعْهِرُونَ إِلَّا حِمَّةً أَوْ أَمْثَلًا وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُمْ يُسَادِئُهُمْ وَلَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُمْ مَعَهُمْ﴾ ما المعنى العام لهذه الآية؟
- ٦ - قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾ إلى من يعود الضمير في (حيوك)؟
- ٧ - النجوى قسمان: مباحة ومحرمَة، اذكر الآية الدالة على كل قسم.
- ٨ - لِمَ أمر الله المؤمنين بتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

٩ - أمر الله تعالى المؤمنين بتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول ﷺ، ثم

خفف عنهم هذا الحكم ، اذكر الآية الدالة على ذلك .

١٠ - قال تعالى :

﴿ التَّوَّابِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ ﴾

إلى أين تعود الضمائر الآتية التي ذُكرت في الآية :

أ - عليهم . يعود الضمير على ()

ب - منكم . يعود الضمير على ()

ج - منهم . يعود الضمير على ()

١١ - يوم القيامة لا ينفع الإنسان أمواله ولا أولاده .

اذكر الآية الدالة على ذلك .

١٢ - قال تعالى :

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

علام تدل هذه الآية؟

١٣ - قال تعالى :

﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ ﴾

ما الذي تستفيده من الآية؟

الوحدة الثانية : سورة (الحشر)

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٥)
- الدرس الثاني : الآيات (٦ - ١٠)
- الدرس الثالث : الآيات (١١ - ١٧)
- الدرس الرابع : الآيات (١٨ - آخر السورة)

الدرس الأول : من (١-٥) سورة (الحشر)

نتعلم من الدرس :

- انقياد كل ما في الكون لله سبحانه وتعالى .
- قدرة الله سبحانه وتعالى في النصر على أعدائه .
- غدر اليهود وعداوتهم للإسلام .

بين يدي السورة :

سورة الحشر من السور المدنية وآياتها أربع وعشرون آية وقد شملت القضايا الآتية :

- تقرير الحقيقة الكبرى في خضوع الكون بما فيه من مخلوقات للخالق جل وعلا صاحب الملك والقدرة .
- بيان الأحكام والشروط في موضوع الفيء والغنيمة وبيان الحكمة من تخصيص الفيء للفقراء .
- بيان فضل الصحابة رضوان الله عليهم من المهاجرين والأنصار .
- فضح المنافقين الذين والنوا اليهود وتحالفوا معهم ضد الإسلام والمسلمين .
- التذكير باليوم الآخر وبيان الفارق بين أهل الجنة وأهل النار، ومصير السعداء والأشقياء يوم القيامة .
- وختمت السورة بإبراز بعض أسماء الله تعالى الذي خضعت له جميع الخلائق منزهة له من كل صفات النقص .

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتَهُمْ
 حُصُونَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنظَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
 فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْجَلَائَةَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقِمْهَا
 عَلَى آصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبح لله ما في السموات وما في الأرض .	نزه الله وانقاد له كل كائن في السموات والأرض .

معناها	الكلمة
المراد بهم يهود بني النضير .	الذين كفروا من أهل الكتاب
الحشر: الجمع، حيث أخرجوا أول مرة إلى خيبر، ثم أخرجوا مرة ثانية إلى الشام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .	لأول الحشر
أتاهم عذاب الله تعالى من حيث لا يشعرون .	فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
ألقى في قلوبهم الخوف والهلع والجزع .	وقذف في قلوبهم الرعب
خذوا العظة والعبرة .	فاعتبروا يا أولي الأبصار
لولا أن حكم الله عليهم بالجللاء والخروج من المدينة .	ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء
خالفوه وعادوه وعصوا أوامره .	شاقوا الله
النخلة الصغيرة طيبة الثمر .	اللينة
على ساقها كما كانت .	على أصولها

سبب النزول

لما قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة أبرم عهداً مع يهود المدينة ومنهم بنو النضير، وكان مما عاهدهم عليه ألا يعتدوا على المسلمين ولا يعتدي المسلمون عليهم، فنقض اليهود العهد سنة أربع للهجرة، وذلك عند ما جاءهم رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه يطلب منهم المشاركة في أداء دية قتيلين بحكم ما كان بينه وبينهم من العهد، فاستقبله يهود بني النضير بالبشر والترحاب ووعدوا بأداء ما عليهم من الدية، بينما كانوا يدبرون أمر اغتياله، حيث صعد أحد رجالهم إلى سطح الحصن الذي كان النبي يجلس إلى جوار جداره ليلقي عليه صخرة، فأوحى الله إلى رسول

الله ﷻ ما يبيت اليهود من الغدر ، فعاد النبي ﷺ وتجهز لغزوهم وحاصرهم أياماً في حصونهم ، ولما طال الحصار لمناعة الحصون أمر بقطع بعض النخيل وإحراقها إرهاباً وإذلالاً لهم ، فاستنكر اليهود ذلك الفعل ، فأنزل الله هذه السورة .

البيان والتفسير

يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أن كل المخلوقات تتجه إلى الله تعالى تعبده وتعظمه وتمجده وتنزهه مُعلنة خضوعها له سبحانه .

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْحَبُ بِهِ عِزِّي وَإِنْ أَنْتَ لَهُمْ ظَنُونٌ أَوْ عَاقِبُونَ ﴾

﴿ لَا تَفْقَهُونَ تَسْيِحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء] ٤١

وهو صاحب القدرة المطلقة، ومن قدرته سبحانه أنه وحده الذي أخرج الكفرة من يهود بني النضير بقوته وعظيم سلطانه، بعد نقضهم للعهد الذي كان بينهم وبين المسلمين، وذلك لغدرهم عند ما حاولوا اغتيال النبي ﷺ، وقد تجهز رسول الله ﷺ لقتالهم فتحصنوا بقلاعهم الحصينة ولم يتصوروا أن يستسلموا بهذه السرعة، فقد ظنوا أن حصونهم سوف تحميهم من بأس الله وغرتهم هذه المنعة حتى نسوا قوة الله تعالى التي لا تردها الحصون، ولم يتوقع المسلمون ولا اليهود أنفسهم بأنهم سيخرجون، فأتاهم الله من داخل أنفسهم فكدف في قلوبهم الرعب، فاستسلموا وقاموا بتخريب بيوتهم بأيديهم ومكنوا المؤمنين من خرابها بعد أن ملأ الله قلوبهم خوفاً ورعباً وهلعاً، ولولا أن الله تعالى حكم على يهود بني النضير بالجللاء من ديارهم على هذه الصفة المهينة لعذبهم في الدنيا بالقتل أو الأسر كما فعل بالمشركين يوم بدر، جزاء غدركم وخيانتهم، وإن نجوا من عذاب الله في الدنيا لن ينجوا من عذابه في الآخرة .

وقد طمأن الله تعالى المؤمنين على صواب ما أوقعوه بهولاء الكافرين من تقطيع بعض نخيلهم أو تحريقه أو ترك بعضه قائماً، وبين أن كل ذلك بأمر من الله تعالى وإلهام منه للمؤمنين، ليرفع الله تعالى بذلك حرج نفوس المؤمنين وليخزي الكافرين .

مايستفاد من الدرس

- ١- جميع المخلوقات تسبح الله تعالى وتنزهه .
- ٢- وجوب الاعتبار بما يقع لمن عاند الله تعالى وعصاه .
- ٣- جواز اتلاف بعض الأشجار والثمار التي يمتلكها الأعداء إذا كان ذلك يرغمهم على التسليم أو الهزيمة .
- ٤- المسلم يعتمد على الله ويطلب النصر منه .
- ٥- نقض العهد والغدر صفة ملازمة لليهود قديماً وحديثاً .
- ٦- إن محادة الله ورسوله ومخالفة شرعه سبب حلول عقوبة الله تعالى .

نشاط

نقض اليهود العهد مع -رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- وهامهم اليوم يكررون نفس العمالية مع الفلاسطينيين شارك مع زملائك بإعداد صحيفة حائطية تتضمن نقض اليهود للعهد وكيدهم وغدرهم .

التقويم

- ١- احفظ الآيات (١-٥) ثم اكتبها في دفترك .
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
سبح لله ما في السموات وما في الأرض - لأول الحشر -
ما ظننتم أن يخرجوا .

- ٣ - لمَ ظن المؤمنون أن اليهود لا يخرجون من حصونهم؟
- ٤ - في قصة بني النضير عظة وعبرة، اذكرها.
- ٥ - ما الدليل على خضوع الكون وتسبيحه لله تعالى؟
- ٦ - ماذا عمل اليهود في بيوتهم خوفاً من استيلاء المسلمين عليها؟
- ٧ - قارن بين أفعال اليهود في الماضي وأفعالهم الآن في فلسطين.
- ٨ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة:
- أ - قال تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾

معنى الحشر:

- ١- يوم القيامة ()
- ٢ - إجلاء بني النضير إلى خيبر. ()
- ٣ - إجلاء اليهود من خيبر إلى الشام. ()

ب - قال تعالى: ﴿تِلْكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آيَاتُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

معنى شاقوا الله:

- ١ . عظموه ووقروه. ()
- ٢ . تجاهلوا أوامره وعادوه. ()
- ٣ . اتبعوا أوامره واجتنبوا نواهيه. ()

ج - قال تعالى: ﴿مَا أَطْعَمْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكَةٍ تُوشَا﴾

معنى اللينة:

- ١ . الكلمة الطيبة. ()
- ٢ . النخلة الصغيرة. ()
- ٣ . الثمرة المانعة. ()

٩ - اذكر ما يستفاد من الدرس.

الدرس الثاني : من (٦ - ١٠) سورة (الحشر)

نتعلم من الدرس :

- معنى الفيء .
- الفرق بين الفيء والغنيمة .
- الحكمة من تقسيم الفيء .
- فضل المهاجرين والأنصار .
- الاقتداء بالمهاجرين والأنصار في أفعالهم وأقوالهم .

وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِلَّذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لَا يَكُونَ
دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ
هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً

مِمَّا أوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾
 وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
 وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
 غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الفيء: ما أخذ من الكفار من غير قتال .	ما أفاء الله
فما ركبتهم خيلاً ولا إِبِلًا ولا لقيتم تبعاً ولا مشقة في الحصول على المال .	فما أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب
المراد بها القرى التي فتحت صلحاً مثل فدك ، وخيبر .	من أهل القرى
قراية الرسول ﷺ ، بنو هاشم وبنو المطلب .	ولذي القربى
لئلا يكون المال متداولاً بين الأغنياء دون الفقراء .	كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم
هم الأنصار الذين سكنوا المدينة .	والذين تبوءوا الدار
حرصاً و غضاضة مما أعطي المهاجرون من أموال بني النضير .	حاجة مما أوتوا
الإيثار: تقديم الغير على النفس في الخير	ويؤثرون على أنفسهم

معناها	الكلمة
ولو كان بهم حاجة إلى الشيء الذي آثروا به غيرهم .	ولو كان بهم خصاصة
من يحمي نفسه من البخل والطمع .	ومن يوق شح نفسه
حقد أو حسداً للمؤمنين .	ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا

البيان والتفسير

بعد أن نصر الله تعالى المسلمين على يهود بني النضير وأجلوهم إلى خيبر طلب المسلمون من النبي ﷺ أن يقسم الغنائم بينهم كما قسم غنائم بدر، فبين الله أن هذه الأموال لم تؤخذ بغلبة أو قتال، ولكن الله تعالى سلط نبيه على هؤلاء اليهود، فأصبحت خالصة له من دون المؤمنين .

وقد خُصَّ بها الفقراء ، وهذه تمثل إحدى قواعد النظام الاقتصادي في الإسلام ، ولأجل ذلك جاءت التشريعات المتعلقة بالزكاة والمال مراعية لهذا الأساس .

وبين سبحانه وتعالى المقصود من ذوي القربى، واليتامى، والمساكين، وابن السبيل بأنهم فقراء المهاجرين الذين تركوا أموالهم وديارهم وخرجوا طلباً لرضاء الله تعالى ونصرة دينه، وأثنى الله تعالى على الأنصار – الذين استوطنوا المدينة وآمنوا بالله ورسوله قبل أن يهاجر المسلمون من مكة إليهم – لترحيبهم بالمهاجرين ، وحبهم لهم، حيث أسكنوهم معهم في منازلهم وقاسموهم أموالهم، وبالغوا في إكرامهم ، ولم يجدوا في صدورهم شيئاً على إخوانهم المهاجرين فيما اختصهم به النبي ﷺ من الأموال دونهم، بل كانوا يفضلون المهاجرين على أنفسهم .

وقد بين الله سبحانه أن الفوز والنجاح في الآخرة إنما يكون بالعمل

الصالح والإيثار على النفس والبعد عن البخل والشح، والحب في الله والبغض في الله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

وكما أثنى الله على الأنصار بما قدموه لإخوانهم المهاجرين، أثنى على من سيأتي من بعدهم ، الذين من صفاتهم حب أصحاب رسول الله ﷺ والسابقين الأولين، والسكوت عما جرى بينهم .

ما استفاد من الدرس :

- ١- أن ما أفاء الله على رسوله ﷺ بدون قتال يوضع في مصالح المسلمين .
- ٢- النظام الاقتصادي في الإسلام نظام عادل وازن بين الملكية الفردية والملكية العامة .
- ٣- وجوب محبة الصحابة رضوان الله عليهم وموالاتهم والاستغفار لهم .
- ٤- الإسلام دين التكافل فلا يضيع من حق الفقراء ليستأثر بالمال الأغنياء .
- ٥- الاقتداء بصفات المهاجرين والأنصار والتخلق بأخلاقهم .
- ٦- المسلم أخو المسلم يحبه وينصره ويؤثره على نفسه .
- ٧- فضل دعاء المسلم لأخيه المسلم في غيبته .
- ٨- اليهود هم ألد أعداء المسلمين في كل عصر وقد وعدنا الله تعالى بالنصر عليهم .

نشاط

للأخوة في الإسلام أثرها في تماسك المجتمع المسلم وقوته، اكتب موضوعاً حول هذا المعنى وألقه في طاوور الصباح ودونه في كراستك .

التقويم

- ١- احفظ الآيات (٦-١٠) واكتبها في دفترك .
- ٢ - بين معاني الكلمات الآتية :
ما أفاء الله - وما أتاكم الرسول فخذوه - المهاجرين - غلاً .
- ٣ - ما الفرق بين الغنيمة والفيء؟
- ٤ - بين لمن يصرف الفيء .
- ٥ - ما الذي يجب على المسلم تجاه الصحابة رضي الله عنهم؟
- ٦ - اذكر أهم صفات المهاجرين والأنصار الواردة في الآيات .
- ٧ - قال تعالى: ﴿وَبَاءَ النَّكْمِ الرَّسُولُ، فَخَذُّوهُ... الخ﴾
اذكر ما استفدته من هذه الآية .
- ٨ - ما واجبك نحو الفقراء والمساكين في مجتمعك ؟
- ٩ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
أ - من صفات التابعين الأولين أنهم :
 - ١ - يتطاولون على من سبقهم من المؤمنين .
 - ٢ - يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم بالمغفرة .
 - ٣ - يذكرون مساوئ السابقين ويتغاضون عن محاسنهم .
- ب - معنى الفيء :
 - ١ - الغنيمة بالقتال .
 - ٢ - الغنيمة بدون قتال .
 - ٣ - الزكاة .
- ١٠ - اذكر ما استفاد من الآيات .

الدرس الثالث : سورة الحشر (١١ - ١٧)

نتعلم من الدرس :

- تحالف اليهود والمنافقين ضد الإسلام وولاء بعضهم لبعض .
- المنافقون لا عهد لهم ولا ذمة .
- عداوة المنافقين واليهود للإسلام وأهله .
- مصير الشيطان وأتباعه .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ
 أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
 ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ
 وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾
 لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْلِبُونَ فِيكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى
 مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا تَحْسِبُهُمْ
 جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا أَيْدِيًا وَأَمْرُهُمْ وَهَمُّ عَذَابِ
 الْيَوْمِ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
 قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾
 فَكَانَ عَنَقِبَهُمَا أَنهَمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألم تر إلى الذين نافقوا	أظهروا الإسلام وأخفوا الكفر .
إخوانهم الذين كفروا	يهود بني النضير .
لا نطيع فيكم أحداً أبداً	لا نطيع أحداً في قتالكم .
ليوان الأدبار	ليفرون هارين من المعركة منهزمين .
لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله	يخافونكم أكثر من خوفهم من الله .
ذلك بأنهم قوم لا يفقهون	لأنهم لا يفهمون ولا يدركون حقيقة قدرة الله وعظمته لجهلهم به سبحانه .
لا يقاتونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر	لا يستطيعون قتالكم وجهاً لوجه ولكنهم يتحصنون منكم خوفاً من الموت .
بأسهم بينهم شديد	عداوة بعضهم لبعض شديدة .

معناها	الكلمة
تظنهم مجتمعين متفقين إلا أنهم في الحقيقة مختلفون لشدة العداوة بينهم.	تحسبهم جميعاً وقاوبهم شتى
مثل يهود بني النضير كممثل كفار قريش الذين لاقوا مصيرهم يوم بدر.	كممثل الذين من قبلهم قريباً
لاقوا سوء عاقبة كفرهم.	ذاقوا وبال أمرهم

البيان والتفسير

بين الله تعالى في هذه الآيات ما حصل بين زعيم المنافقين عبد الله بن أبيّ وبين يهود بني النضير حين حاصرهم الرسول ﷺ، حيث أرسل إليهم من قال لهم: قاتلوا محمداً ولا تخرجوا من دياركم، ولكم علينا أنه إذا أكرهكم على الخروج منها أن نخرج معكم؛ وإذا قاتلكم فسنقاتله معكم، وننصرركم عليه، والله يعلم أن المنافقين كاذبون في كل ما وعدوا اليهود به.

وبين الله أن المنافقين واليهود الذين أضمرُوا لمحمد ﷺ العداوة والبغضاء، يخافونكم أيها المؤمنون أكثر مما يخافون الله لعدم إيمانهم، والله يعلم أن المنافقين واليهود جبنة فلا يجرؤون على قتال المسلمين إلا في قرى حولها الحصون، أو من خلف حوائط وأسوار يستترونها، وذلك شأن الجبناء؛ فإن من يراهم وهم يجتمعون ويتآمرون، يظن أنهم على ألفة ومحبة، وأن بينهم تعاوناً وتناصرًا، ولكن قلوبهم متنافرة، وأهواءهم متفرقة.

إن مثل يهود بني النضير في معاداتهم محمداً ﷺ، كممثل كفار قريش الذين قاتلوا محمداً، يوم بدر، فذاقوا وبال أمرهم، وعجل الله لهم العقوبة، وقد ضرب الله مثل المنافقين في إغرائهم بني النضير بقتال النبي ﷺ

ووعدهم إياهم بأن ينصروهم عليه، وتخاذلهم عنهم ، بالشيطان الذي زين للإنسان أن يعصي الله ويكفر به، فلما أوقعه في الكفر والعصيان تبرأ منه، وتظاهر بأنه يخاف الله رب العالمين، فكان جزاء كل من هؤلاء وهؤلاء خلوداً في جهنم وعذاباً دائماً في النار، وذلك هو الجزاء العادل للظالمين.

مايستفاد من الدرس

- خطر المنافقين على المسلمين حيث يوالون أعداءهم في الخفاء ويتظاهرون بالإسلام.
- الكذب، وإخلاف الوعد، والجبن من صفات اليهود والمنافقين.
- الكفار من اليهود والمنافقين وغيرهم يخافون المسلمين أشد من خوفهم من الله.
- اليهود يتصفون بالجبن والخوف ولذا فهم لا يقاتلون إلا من وراء التحصينات المنيعة.
- الكفار وإن ظهر أنهم متحدون ضد الإسلام، لكنهم فيما بينهم مختلفون.
- ضرب الأمثال في القرآن، الغرض منه العظة، والعبرة ممن سبقونا.
- على المسلم أن يحذر من إغراءات الشيطان والسير خلف شهواته وأهوائه.
- المؤمن قوي بإيمانه يحرص على النصر والشهادة.

نشاط

٢ - قال تعالى:

﴿لَا يَغْتَابُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَّرَائِهِ جُدُرٍ﴾

عبر بأسلوبك عن هذه الآية مستشهداً على ذلك من الواقع على أرض فلسطين، وألقه في طابور الصباح واحفظه في مكتبة الفصل.

التقويم

- ١- احفظ الآيات (١١-١٧) ثم اكتبها في دفترك .
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية :
ألم تر إلى الذين نافقوا - ليولن الأدبار - رهبة - لا يفقهون .
- ٣- ورد في الآيات بعض مظاهر الولاء، اذكرها .
- ٤- وصف الله اليهود والمنافقين بالغدر والخيانة ، اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٥- الكفار مختلفون فيما بينهم اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٦- لقي يهود بني النضير جزاءهم ، كما لقي كفار قريش ذلك من قبلهم، وحتى ذلك اذكر الآية الدالة على ذلك .
- ٧- علل ما يأتي :
أ - يخاف اليهود والمنافقون من المسلمين أشد من خوفهم من الله تعالى .
ب - تكاتف اليهود والمنافقين رغم العداوة فيما بينهم .
ج - إغواء الشيطان للإنسان ثم تبرؤه منه .
- ٨- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :
أ - قال تعالى : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ﴾
معنى رهبة :
١- محبة () . ٢- خوفاً () . ٣- قسوة () .
ب- قال تعالى ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ المراد بمن قبلهم في الآية :
١- المنافقون () . ٢- اليهود () . ٣- كفار قريش () .
- ٩- اذكر ما يستفاد من الآيات .

الدرس الرابع: سورة الحشر (١٨- آخر السورة)

نتعلم من الدرس:

- مفهوم التقوى.
- عظمة القرآن وقوة تأثيره.
- بعض من أسماء الله الحسنى.
- الاستعداد ليوم القيامة.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدَّرًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ السُّبُّرُ
الْعَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اتقوا الله	اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية .
ولتنتظر نفس ما قدمت لغد	ما عملت من خير للآخرة .
نسوا الله	تركوا طاعة الله عز وجل ولم يفعلوا ما أمرهم به .
فأنساهم أنفسهم	أنساهم أن يقدموا خيراً لأنفسهم .
الفاسقون	الخارجون عن طاعة الله .
الفائزون	الناجون من النار .
خاشعاً متصدعاً	خاضعاً مطيعاً لله لما في القرآن من إعجاز وتأثير .
الغيب والشهادة	السر والعلانية .
القدوس	المنزه عن كل عيب ونقص .
السلام	الذي سلم الخلق من عقابه وأمنوا من جوره .
المؤمن	الذي أمن الخلق من ظلمه .
المهيمن	الرقيب الشهيد على عباده بأعمالهم .
العزیز	القوي الغالب الذي قهر كل شيء .
الجبار	العظيم الذي يخضع له كل شيء .
المتكبر	الذي له الكبرياء والعظمة حقاً .

معناها	الكلمة
الموجد لما قدَّره من الأشياء .	البارئ
المبدع للأشكال على حسب إرادته .	المصور
له الأسماء الرفيعة الدالة على محاسن المعاني .	له الأسماء الحسنی

البيان والتفسير

لما بيّن الله سبحانه وتعالى في الآيات السابقة حال اليهود والمنافقين وما حل بهم من العقاب والنكال وسوء الجزاء، أعقب ذلك بهذا النداء الرباني الموجه للمؤمنين بأن يجعلوا بينهم وبين الله وقاية تقيهم من عذاب الله تعالى بالتزام طاعته، والتقوى كلمة جامعة تشمل كل ما أمر الله به عباده أن يفعلوه، واجتناب كل ما نهى الله عن إتيانه، وأكد الأمر ثانياً بالتقوى، بأن الله مطلع على ما ظهر من عمل الإنسان وما بطن، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، ثم نهاهم عن أن يكونوا مثل الذين نسوا الله، فتركوا عبادته، ولم يعملوا ما أمرهم به، ولم يجتنبوا ما نهاهم عنه، وأفرطوا في ارتكاب المنكرات واتباع الشهوات، فأنساهم أن يسعوا إلى تخليص نفوسهم من العذاب؛ أولئك هم الخارجون عن طاعة الله، المطرودون من رحمته .

ثم أعاد الله تعالى التنبيه بالمقابلة بين المؤمنين الذين يفعلون الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويؤدون ما فرض الله عليهم، وبين غير المؤمنين الذين يفعلون الشر، ويرتكبون الذنوب، ويتعاونون على الإثم والعدوان، وبيّن أن المؤمنين هم أصحاب الجنة، يتمتعون بثواب الله، ويفوزون برضوانه؛ أما غير المؤمنين فهم أصحاب النار الذين يقع عليهم غضب الله ويحل بهم عذابه .

ثم يبين الله سبحانه وتعالى شدة تأثير القرآن، بحيث لو خوطب به جبل لانقاد لمواعظه، ولرأيته على صلابته وتماسكه خاشعاً خاضعاً متصدعاً متشققاً، فما بال الإنسان، على ضعفه وضآلته، قد قسا قلبه، فلا يتدبر قوله سبحانه ولا تؤثر فيه مواعظه وزواجره، وقد ضرب الله للناس هذا المثل لعلهم يتدبرون كلام الله، ويفكرون فيه بعقولهم وترتدع به نفوسهم وعقولهم.

ولما بين الله عظمة تأثير القرآن وضح أن علمه يحيط بالظاهر والباطن، والغائب والحاضر، وأنه هو الرحمن الذي عمت رحمته جميع مخلوقاته، وأنه الإله الذي لا معبود سواه، مالك الملك، المنزه عن النقائص، وأنه هو الذي شمل الكون بالسلام والأمن، وأنه الغالب الذي لا يُغلب، الجليل الشأن الذي لا يذل ولا يقهر، العظيم المترفع عما لا يليق بعظمته وجبروته، متنزه عما يصفه به المشركون لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، هو الخالق الذي قدر مخلوقاته وأوجدتها، وشكلها بأشكالها، وصورها بصورها، تفرد بالأسماء الحسنى الدالة على الصفات العلا، الذي أحكم كل شيء خلقه، جل شأنه وتقدس أسمائه.

مايستفاد من الدرس

- عظم شأن التقوى، ولذلك كرر سبحانه وتعالى الأمر بها في الآية.
- وجوب محاسبة النفس، والنظر فيما قدم الإنسان من عمل.
- نسيان الله يكون بالغفلة عن الحكمة من خلق الإنسان.
- القرآن فيه عبر وعظات على المسلم أن يستفيد منها.
- يجب على المسلم أن يتدبر القرآن ويتفكر في آياته.
- إن لله تسعة وتسعين اسماً من عمل بها دخل الجنة.
- تأمل أسماء الله تعالى يبعث في النفس محبة الله والخوف منه، وخشيته، وطاعته.

نشاط

أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون ، حاول الحصول عليها ، ثم اكتبها في لوحة كبيرة وعلقها في المدرسة ، واحفظها غيباً .

التقويم

- ١- أحفظ الآيات من (١٨-٢٤) و اكتبها في دفترك .
- ٢- بم تكون التقوى؟ ولم كرر الأمر بها في الآية؟
- ٣- ما معنى «نسوا الله»؟ وما جزاء من نسي الله؟
- ٤- يختلف أهل الجنة عن أهل النار في العمل والمآل، والمصير، بين الفرق بينهما و اكتب ذلك في جدول .
- ٥- ماذا يحدث للجبال لو نزل عليها القرآن الكريم؟
- ٦- بين معاني أسماء الله تعالى الحسنى الآتية:
(القدوس - السلام - المهيمن - المتكبر) .
- ٧- لم ذكر الله تعالى لنا أسماءه الحسنى؟
- ٨- كم أسماء الله تعالى المذكورة في هذه الآيات؟
- ٩- اذكر ما يستفاد من الآيات .

تقويم الوحدة الثانية

١- أوردت الآيات الأولى من سورة الحشر قصة خروج يهود بني النضير من المدينة ، من خلال دراستك للسورة أجب عما يأتي :

أ - ما سبب خروجهم ؟

ب - ما الظن الذي ظنه المسلمون ؟

ج- ما الظن الذي ظنه اليهود ؟

د - ما الدروس والعبر من القصة ؟

٢- قال تعالى : ﴿ فَأَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُحْتَسَبُوا ﴾ معنى يحتسبوا :

أ - يتخوفون .

ب - يتوقعون .

ج - يتيقنون .

٣- قال تعالى :

﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ معنى الجلاء :

أ - البقاء في ديارهم .

ب - الهلاك في أماكنهم .

ج- الإخراج من ديارهم .

٤- في قصة بني النضير جواز إتلاف بعض أموال العدو، اذكر الآية الدالة على ذلك .

٥- قال تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾

أشارت الآية إلى ما يسمى الآن بنظام التكافل الاجتماعي، وضح بأسلوبك هذا النظام من خلال الآية .

٦- قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾

لمن وجه الخطاب في الآية؟ وبم وصفهم الله تعالى؟

٧- قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ معنى خصاصة:

أ - شح وبخل .

ب - فاقة وحاجة .

ج - قوة وشدة .

٨ - قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾

من هؤلاء الذين جاءوا من بعدهم؟

٩- وصف الله تعالى المنافقين بأنهم أخوة لليهود يناصرونهم ويوالونهم، اذكر الآية الدالة على ذلك .

١٠- المنافقون لا يوفون بعهودهم . ما الآية التي تدل على ذلك؟

١١- اليهود جنباء أذلاء، هات الآية التي تدل على ذلك .

١٢- ما معنى قوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ؟

١٣- بم وصف الله تعالى أصحاب الجنة؟

١٤- أوردت الآيات الأخيرة من سورة الحشر بعض أسماء الله تعالى :

أ - اذكرها .

ب - اذكر فائدتها في حياة المسلم .

ثانياً: التجويد

الدرس الأول : أحكام الميم الساكنة

الدرس الثاني : النون والميم المشددتان

الدرس الثالث : أحكام اللام

الدرس الأول : أحكام الميم الساكنة

نتعلم من الدرس :

- معنى الميم الساكنة .
- حالات الميم الساكنة .
- تطبيقات على الميم الساكنة .

الميم الساكنة هي : الميم الخالية من الحركة : (الضمة - الفتحة - الكسرة) .

وللميم الساكنة ثلاث حالات ، هي : (الإدغام - الإخفاء - الإظهار) ، وسوف ن فصلها لك على النحو الآتي :

(١) الإدغام :

هو إدخال حرف في حرف ، بحيث يصيران عند النطق حرفاً واحداً مشدداً .

ويأتي الإدغام في الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف (ميم) في كلمة أخرى ، ويسمى : " إدغام مثلين " ؛ لكونه مؤلفاً من حرفين متماثلين .

الأمثلة

● قال تعالى : ﴿ أَفِيْهِذَا الْحَدِيْثِ أَنْتُمْ مُّذْهِبُونَ ﴾ [الواقعة]

● قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَلْمَمَهُمْ مِنْ جُورٍ وَمَا مِنْهُمْ مِنْ شَرِيفٍ ﴾ [قريش] .

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في المثالين السابقين ، فإنك تجد ميماً ساكنة وبعدها ميم أخرى ، فيكون الحكم فيها هو إدغام الميم الأولى في الميم الثانية .

الإخفاء:

هو ستر الحرف عند النطق في حالة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد .
ويأتي الإخفاء في الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف (الباء) في كلمة
أخرى، ويسمى: "إخفاء شفويًا"؛ لأن الميم الساكنة المخفية تخرج من بين
الشفيتين.

الأمثلة

● قال تعالى: ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الطور]

● قال تعالى: ﴿ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان]

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في المثالين السابقين، فإنك تجد ميمًا
ساكنة وبعدها باء، فيكون الحكم هو إخفاء الميم.

الإظهار:

هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة .
ويأتي الإظهار في الميم الساكنة إذا جاء بعدها أي حرف من حروف
الهاء ما عدا الميم والباء، ويسمى: "إظهارًا شفويًا"؛ لأن الميم المظهرة
تخرج من بين الشفتين.

الأمثلة

● قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [الفجر]

● قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ لِمَنْ خَلَقَ مِثْلَهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا أَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا ﴾ [الفجر]

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في المثالين السابقين، فإنك تجد ميمًا
ساكنة وبعدها حرف غير الميم والباء، فيجب إظهار الميم إظهارًا شفويًا.

يكون الحكم أشدُّ إظهاراً إذا كان بعد الميم الساكنة (فاء) أو (واو)، حتى لا يظن أنها مخفية لتقارب مخرجيهما. مثل:

● قال تعالى:

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَّوْا فَنِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [هود]

● قال تعالى:

﴿ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ [التوبة]

فإذا تأملت ما تحته خط في المثال الأول فإنك تجد ميماً ساكنة وبعدها حرف الفاء، وفي المثال الثاني تجد ميماً ساكنة وبعدها حرف واو، وهذا يعني أن الإظهار الشفوي للميم عند حرفي الفاء والواو يكون أشد.

الخلاصة

للميم الساكنة ثلاث حالات، هي:

- ١- الإدغام وذلك إذا أتى بعدها حرف (الميم) ويسمى (إدغام مثلين).
- ٢- الإخفاء وذلك إذا جاء بعدها حرف (الباء) ويسمى: (إخفاءً شفويًا).
- ٣- الإظهار وذلك إذا جاء بعدها أي حرف غير الميم والباء. ويسمى: (إظهاراً شفويًا) ويكون أشدُّ إظهاراً عند الفاء والواو.

تدريبات

● قال تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا اقْوَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [المجادلة]

النوع	الحكم	السبب
ألم تر	إظهار شفوي	الميم الساكنة بعدها تاء
عليهم ما	إدغام متماثلين	الميم الساكنة بعدها ميم
هم منكم	إدغام متماثلين	الميم الساكنة بعدها ميم
منكم ولا	إظهار شفوي	الميم الساكنة بعدها واو
وهم يعلمون	إظهار شفوي	الميم الساكنة بعدها ياء

تطبيقات

اقرأ سورة الفيل بإتقان، واستخرج ما فيها من أحكام الميم الساكنة، وضع ذلك في جدول مثل جدول التدريبات.

نشاط

استمع إلى قراءة سورة البروج بصوت أحد المقرئين المشهورين، ولاحظ نطق الميم الساكنة، ثم قم بتقليده.

التقويم

- عدد أحكام الميم الساكنة .
- متى يكون الميم أشد إظهاراً؟ ولم؟
- صل كل عبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها باء	إدغام متماثلين
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها ميم	إظهار شفوي أشد
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها واو	إخفاء شفوي

٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يأتي:

- أ - ﴿ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة] ()
الميم بعدها خاء إظهار شفوي.
- ب - ﴿ أَنْتُمْ مُدْرِكُونَ ﴾ [الواقعة] ()
الميم بعدها ميم إخفاء.
- ج - ﴿ كَذَّبُوا فِي تَضَلُّلٍ ﴾ [الفيل] ()
الميم بعدها فاء إظهار شفوي.
- د - ﴿ يَجْعَلْنَاهُمْ لِسِحْرِ الْقَمَرِ ﴾ [القمر] ()
الميم بعدها باء إخفاء شفوي.
- هـ - ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح] ()
الميم بعدها نون إدغام مثلين.

الدرس الثاني : النون والميم المشددتان

نتعلم من الدرس :

- معنى النون والميم المشددتين .
- حكم النون والميم المشددتين .
- النطق السليم للنون والميم المشددتين .

١- النون المشددة :

هي عبارة عن نونين في كلمة واحدة، الأولى ساكنة والثانية متحركة، أدغمت إحداهما في الأخرى، فصارتا نوناً واحدة مشددة .
وحكمها وجوب إظهار الغنة فيها بمقدار حركتين .

الأمثلة

● قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَيُبَدِّلْنَ فِي السَّعْيَةِ ۗ ﴾ [الهمزة]

● قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ ﴾ [الناس]

فإذا تأملت ما تحته خط في المثالين السابقين فإنك تجد أن النون مشددة، وهذا يعني أنه لا بد من إظهار الغنة فيها بمقدار حركتين، والحركة - كما تعرف - تكون بمقدار قبض إصبع أو خفضها .

٢- الميم المشددة :

هي عبارة عن ميمين في كلمة واحدة، الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت إحداهما في الأخرى، فصارتا ميماً واحدة مشددة .
وحكمها وجوب إظهار الغنة فيها بمقدار حركتين .

الأمثلة

● قال تعالى: ﴿كَلَّا لَيَأْتِيَنَّكَ مَا أَمْرُهُ﴾ [عبس]

● قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ [القارعة]

إذا تأملت ما تحته خط في المثالين السابقين فإنك تجد أن الميم مشددة، وهذا يعني أنه لا بد من إظهار الغنة فيها بمقدار حركتين.

الخلاصة

- النون المشددة: عبارة عن نونين في كلمة واحدة، أدغمت إحداهما في الأخرى، فصارتا نوناً واحدة مشددة.
- الميم المشددة: عبارة عن ميمين في كلمة واحدة، أدغمت إحداهما في الأخرى فصارتا ميماً واحدة مشددة.
- حكم النون والميم المشددين: وجوب الغنة بمقدار حركتين.

تدريبات

● قال تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
إِنَّكَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة]

النوع	الحكم	السبب
ثم	غنة بمقدار حركتين	الميم مشددة
من	ليس فيها غنة	النون غير مشددة
الناس	غنة بمقدار حركتين.	النون مشددة
إن	غنة بمقدار حركتين	النون مشددة
رحيم	ليس فيها غنة	ميم غير مشددة

تطبيقات

اقرأ سورة التكاثر بإتقان، واستخرج ما فيها من أحكام النون والميم المشددتين وضع ذلك في جدول التدريبات.

نشاط

استمع إلى سورة الليل بصوت أحد المقرئين المشهورين، ولاحظ نطق النون والميم المشددتين، ثم حاول تقليده.

التقويم

- ١ - مم تتكون كل من النون والميم المشددتين؟
- ٢ - ما حكم النون والميم المشددتين؟
- ٣ - اقرأ الآيات الآتية ثم املا الفراغ في الجدول الآتي :

• قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

[البقرة]

النوع	الحكم	السبب
ألم تر		
من ديارهم		
ثم أحياهم		
إن الله		
ولكن		
الناس		

الدرس الثالث : أحكام اللام

نتعلم من الدرس :

- معنى اللام القمرية .
- معنى اللام الشمسية .
- النطق السليم للام القمرية واللام الشمسية .

المراد باللام التي ندرس أحكامها هنا: اللام الساكنة التي تأتي مع الألف في أول الأسماء وتسمى: (أل) التعريف، وهي على نوعين:

اللام القمرية:

وهي اللام التي يأتي بعدها واحد من أربعة عشر حرفاً تسمى الحروف القمرية وهي:

(أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ) يجمعها قولنا: (ابغ حجك وخف عقيمه).

وحكم اللام عندها الإظهار، ويسمى إظهاراً قمرياً، وسبب إظهارها هو تباعد مخرجها عن مخرج الحروف المذكورة، وسميت قمرية لأنها تظهر عند النطق كما في كلمة: (القمر).

أمثلة:

- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبُشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّوحُوسُ سُجِرَتْ﴾ [التكوير].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْقَلَبَتْ﴾ [الانفطار].

● قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ سُئِرَتْ﴾ [الانفطار].

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أنه جاء بعد اللام حرف من الحروف المعروفة بحروف القمرية، فتظهر اللام عند النطق بها.

اللام الشمسية:

وهي اللام التي يأتي بعدها واحد من أربعة عشر حرفاً تسمى الحروف الشمسية، وهي: (ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل)، وهي مجموعة في أوائل الكلمات في البيت الآتي:
 طب ثم صل رحماً تفضضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للمكرم
 وحكمها الإدغام، ويسمى إدغاماً شمسياً، وسبب إدغامها هو تقارب مخرجها من مخرج الحروف المذكورة، وسميت شمسية لأنها تدغم عند النطق كما في كلمة: (الشمس).

أمثلة:

● قال تعالى: ﴿وَالنَّزِعَاتِ عَرْقَا﴾ [النازعات].

● قال تعالى: ﴿وَالنَّاسِطَاتِ نَسْطًا﴾ [النازعات].

● قال تعالى: ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ [النازعات].

● قال تعالى: ﴿فَالسَّيِّدَاتِ سَبْقًا﴾ [النازعات].

● قال تعالى: ﴿إِذَا النُّجُومُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير].

● قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَتْ﴾ [التكوير].

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، فإنك تجد أنه جاء بعد اللام حرف من الحروف المعروفة بالحروف الشمسية، فتدغم اللام عند النطق بها.

الخلاصة

للام الساكنة في أول الأسماء حالتان:

- ١ - الإظهار ويسمى إظهار القمرية، ويكون مع الحروف (أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).
- ٢ - الإدغام ويسمى إدغام الشمسية، ويكون مع الحروف (ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل).

تدريبات

• قال تعالى:

﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ ﴾

[الشمس: ١ - ٦].

الكلمة	الحكم	السبب
الشمس	إدغام شمسية	اللام ساكنة جاء بعدها شين
القمر	إظهار قمرية	اللام ساكنة جاء بعدها قاف
النهار	إدغام شمسية	اللام ساكنة جاء بعدها نون
الليل	إدغام شمسية	اللام ساكنة جاء بعدها لام
السماء	إدغام شمسية	اللام ساكنة جاء بعدها سين
الأرض	إظهار قمرية	اللام ساكنة جاء بعدها ألف

تدريبات

اقرأ سورة الليل، واستخرج ما فيها من أحكام اللام الساكنة، وضع ذلك في جدول كما في الجدول السابق.

نشاط

استمع إلى سورة الطارق بصوت أحد المقرئين المشهورين وتابعه في مصحفك ولاحظ نطق الكلمات التي بها (أل) ثم حاول تقليده.

التقويم

- ١ - عدد أحكام اللام الساكنة.
- ٢ - متى تظهر اللام الساكنة؟
- ٣ - متى تدغم اللام الساكنة؟
- ٤ - ضع كل كلمة مما يأتي في العمود المناسب:
(البيت ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، الشهادة ، العلم ، الرحمة).

شمسية	قمرية

- ٥ - ما الفرق بين اللام القمرية واللام الشمسية .
- ٦ - لماذا أظهرت اللام مع الحروف القمرية وأدغمت مع الحروف الشمسية؟

تقويم المجال

- ١ - عدّد أحكام الميم الساكنة .
- ٢ - كم حالة للام في الأسماء؟
- ٣ - ما حكم الميم والنون المشدّتين؟
- ٤ - لمّ تظهر اللام مع الحروف القمرية، وتدغم مع الحروف الشمسية؟
- ٥ - صل كل عبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) مما يأتي :

(أ)	(ب)
● النون المشددة في كلمة واحدة	إدغام شمسي
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها باء	إدغام متمائلين
● إذا جاء بعد اللام حرف الصاد	إظهار قمري
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها ميم	إظهار شفوي أشد
● إذا جاء بعد اللام حرف الكاف	وجوب الغنة .
● إذا جاءت ميم ساكنة بعدها واو	إخفاء شفوي

- ٦ - اقرأ السورة الآتية ثم املاً الفراغ في الجدول الآتي :
- قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
 فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ
 بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

الكلمة	الحكم	السبب
بسم الله		
الرحمن		
ألم تر		
الفيل		
ألم يجعل		
كيدهم في		
عليهم طيرا		
ترميهم بحجارة		
فجعلهم كعصف		

٧- وزع هذه الحروف (ط ، م ، ف ، ر ، و ، ص ، هـ ، س ، ح ، ث ، غ ، ن ، ب ، ك) في الجدول التالي بشكل مناسب .

الحروف	الحالة
	الإظهار القمري
	الإدغام الشمسي
	إخفاء الميم الساكنة عند الإظهار الشفوي للميم الساكنة

٨ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يأتي:

- أ - قال تعالى: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَّظِيرٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ()
ميم عند الغين إظهار شفوي .
- ب - قال تعالى: ﴿وَإِذَا التَّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾ [التكوير] ()
النون المشددة إخفاء .
- ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُجُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير] ()
اللام عند الواو قمرية .
- د - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لَئَلِ رَبِّكَ بَعَادٍ﴾ [الفجر] ()
الميم عند التاء إظهار شفوي .
- هـ - قال تعالى: ﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورِ عِينٍ﴾ [الطور] ()
الميم عند الباء إدغام متماثلين .

٩ - اذكر مثالا لكل مما يأتي:

- أ - الإظهار الشفوي .
ب - إخفاء الميم الساكنة عند الباء .
ج - إدغام المثلين بغنة .
د - اللام الشمسية .
هـ - اللام القمرية .



الوحدة الأولى : (سورة مريم)

الدرس الأول : الآيات من (١ - ٢١)

الدرس الثاني : الآيات من (٢٢ - ٥٨)

الدرس الثالث : الآيات من (٥٩ - آخر السورة)

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ﴿١﴾ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُمْ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾
إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
أَمْرَاتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ بَرِّئْتُ وَبَرِّئَتْ
مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَنْزَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي كُنتُ لِي غُلَامًا وَكَانَتِ أَمْرَاتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا

تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
 مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾
 يَبِيحِي خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَايَتُهُ الْخُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾
 وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
 يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
 مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْبٍ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
 مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ
 بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾
 فَدَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا تَحَرَّيَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾
 وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾
 فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾
 فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
 فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا خُتَّ هَٰؤُلَاءِ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ
 أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَتْ فِي
 أَلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
 نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبِرَأْيِ بَوْلَدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ

الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
 إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ
 بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
 وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾
 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرُ
 فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي عَجُزٌ وَأَنَا آتِيكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ
 لِمَ تَعْبُدُونَ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤١﴾ إِنِّي
 إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكُمْ فَاتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ صِرَاطًا
 سَوِيًّا ﴿٤٢﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَمِّكُمُ الضُّلُمَاتُ أَنْ يَحْسَبَنَّكُمْ أَنَّمَا
 عَصِيًّا ﴿٤٣﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَمِّكُمُ الضُّلُمَاتُ أَنْ يَحْسَبَنَّكُمْ أَنَّمَا
 عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَمِّكُمُ الضُّلُمَاتُ أَنْ يَحْسَبَنَّكُمْ أَنَّمَا
 عَصِيًّا ﴿٤٥﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَمِّكُمُ الضُّلُمَاتُ أَنْ يَحْسَبَنَّكُمْ أَنَّمَا
 عَصِيًّا ﴿٤٦﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُسَمِّكُمُ الضُّلُمَاتُ أَنْ يَحْسَبَنَّكُمْ أَنَّمَا
 عَصِيًّا ﴿٤٧﴾

وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى
 إِلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيحًا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا ﴿٥٠﴾
 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾
 وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْنَاهُ يَحْيَىٰ ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
 رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيمًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ
 عَيْدًا الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

الدرس الثالث : سورة (مريم) من ٥٩ - آخر السورة

خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ

خَلَفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا
 ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 وَلَا يظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعَدُّهُمْ مَا نَبَأًا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
 وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ
 عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُمْ مَائِدَاتُ
 آيِدِينَ وَمَا خَلْفُنَا وَمَائِدَاتُ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْ قَامَا مِتُّ لَسَوْفَ
 أُخْرِجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
 وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
 لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ
 شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ

هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
 حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ
 فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ
 أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ
 كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ
 إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا
 وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
 وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾
 أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرْتُمُهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ هَاةَ
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ

تَوَزُّهُمُ أَزًّا ﴿٨٦﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٥﴾
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًّا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ
جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ
وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
﴿٩١﴾ وَمَا يَبْغَى لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

الوحدة الثانية : (سورة طه)

- الدرس الأول : الآيات من (١ - ٥٤)
- الدرس الثاني : الآيات من (٥٥ - ٨٢)
- الدرس الثالث : الآيات من (٨٣ - ١١٠)
- الدرس الرابع : الآيات من (١١١ - آخر السورة)

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَةً
لِّمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالقَوْلِ
فإنه يعلم السِّرَ وأخفى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا الْعُلَىءَ إِنِّي كُنتُ مِنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ جِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ بِمُوسَى ﴿١١﴾
إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ

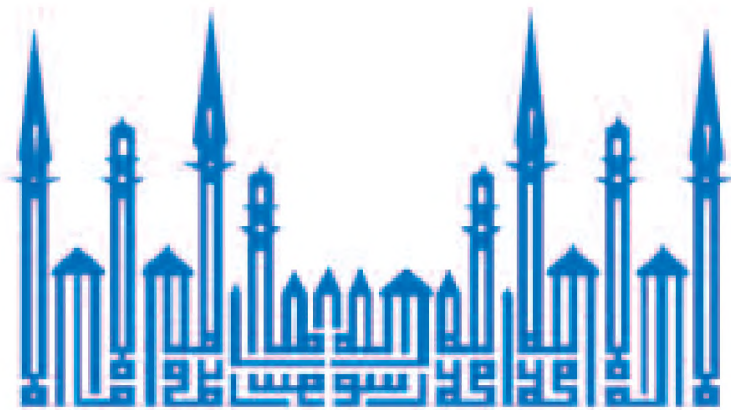
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ
 بِسِمِينِكَ يَمْوَسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا
 وَأَهْسُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
 يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
 وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ
 إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِزُرَيْكَ
 مِنْ ءَابِنَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
 رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّي
 لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي زُرِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَزُونِ
 أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ ؕ أَزْرَىٰ ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
 كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
 أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾
 إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ
 فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُمْ وَالْقَيْتُ
 عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ نَسِيتُ أَخْطَاكَ
 فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُمْ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ

عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ وَقُلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتْنَاكَ فَنُونًا
 فَلَيْتَ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤١﴾
 وَأَصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِثَابِتِي وَلَا نَبِيًّا
 فِي ذِكْرِي ﴿٤٣﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٤﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِنِنَّا
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا رَبَّنَا إِنَّا نَتَخَفُ أَنْ يَقْرِطَ عَلَيْنَا
 أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٦﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
 ﴿٤٧﴾ فَأَنبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِثَابِتٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ
 الْهُدَىٰ ﴿٤٨﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ
 وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥٢﴾
 قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَىٰ ﴿٥٣﴾
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلُكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٤﴾ كُلُوا
 وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿٥٥﴾

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ
 فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
 سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى
 ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمُ
 مُوسَى وَيَلَكُمْ لَاتَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِكُمْ بِعَذَابِ
 وَقَدْ خَابَ مَنْ آفَتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
 النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يَريدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا
 كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعَلَى ﴿٦٤﴾
 قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ
 بَلِ الْقَوَا إِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَاتَسْعَى
 ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ﴿٦٧﴾ فَلَنَّا لَا نُخَفِ إِنَّكَ

أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَالْقِيَامَ فِي يَمِينِكَ نَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا
 كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السِّحْرَ مُجَدًّا
 قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى
 لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ
 أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ
 الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّمَا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ يَدِ رَبِّهِ مُجْرِمًا
 فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾
 وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
 بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ

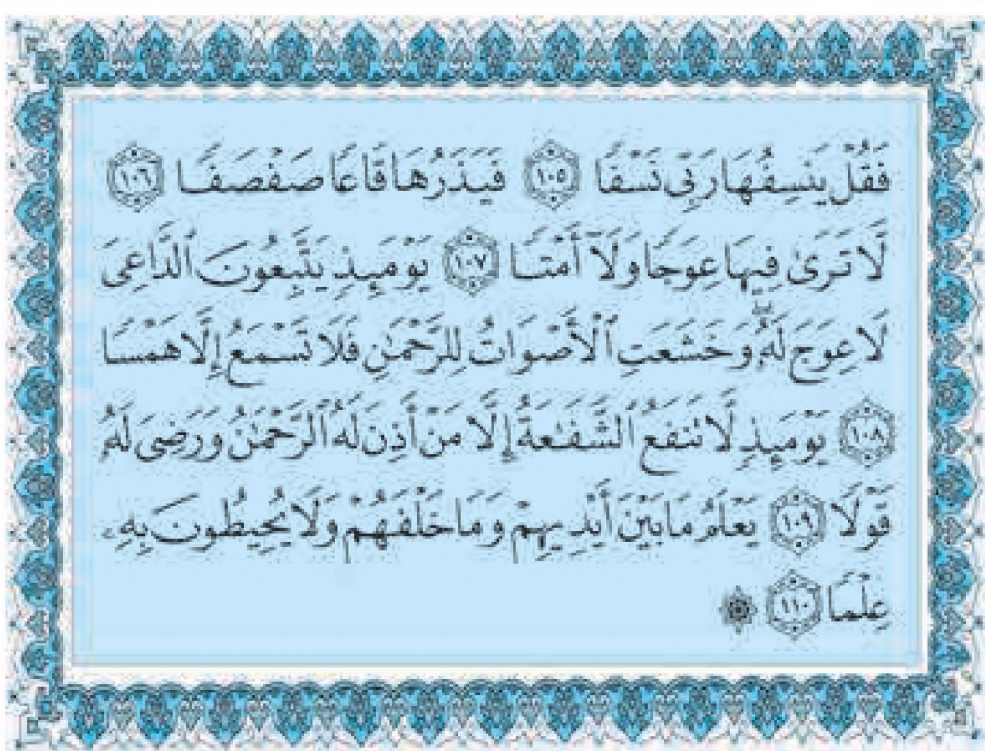
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾



الدرس الثالث : سورة (طه) من ٨٣ - ١١٠

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَمْوَسِي ۖ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَتْرَىٰ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ
 رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۖ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
 السَّامِرِيُّ ۖ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
 يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنَ أَفْطَالٍ عَلَيْكُمْ
 الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ
 مَّوْعِدِي ۖ ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا
 أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَتْهَا فكَذَلِكَ الْقَى السَّامِرِيُّ ۖ ﴿٨٧﴾
 فَأَخْرَجَ لَهُمُ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
 وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنسَىٰ ۖ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَىٰ هُمْ قَوْلًا وَلَا
 يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ
 يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
 أَمْرِي ۖ ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
 ۖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَنْهَرُونَ مِمَّنْ عِنْدَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُنَّ

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٣﴾ قَالَ يَبْنَومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي
 إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
 قَوْلِي ﴿١٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرِي ﴿١٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
 بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
 فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿١٦﴾ قَالَ
 فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
 مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ، وَانْظُرْ إِلَى إِلْهَيْكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
 عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿١٧﴾ إِنَّكَ أَهْلُ
 إِلْهَائِكُمْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٨﴾
 كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
 ذِكْرًا ﴿١٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
 ﴿٢٠﴾ خَالِدًا فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
 فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿٢٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿٢٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
 أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿٢٤﴾ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ



وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
 حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
 يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنْقَرُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾
 فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا
 آلَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
 لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾
 فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ
 مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾
 وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
 الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ
 لَآبَدٍ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لُهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا
 يَخِصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾

ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٤٢﴾ قَالَ أَهْبَطَا مِنْهَا
 جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَا أَبَتِ كُفِّمْ مَنِّي هَدَىٰ
 فَمَنْ أَتَّبِعْ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٤٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
 ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَعْمَىٰ ﴿١٤٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
 قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴿١٤٦﴾ وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
 وَأَبْقَىٰ ﴿١٤٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
 فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٤٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٤٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ
 مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
 وَمِنْ أَنَايِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٥٠﴾ وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَابِهِمْ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٥١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
 وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْتَلِكَ رِزْقًا مِّنْ رِّزْقِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلنَّقْوَىٰ

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ؕ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي
 الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ
 لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَمَنْ خَرَىٰ ﴿١٣٣﴾ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٤﴾



الوحدة الثالثة: (سورة الأنبياء)

- الدرس الأول : الآيات من (٢٨ - ١)
- الدرس الثاني : الآيات من (٥٠ - ٢٩)
- الدرس الثالث : الآيات من (٨٢ - ٥١)
- الدرس الرابع : الآيات من (٨٣ - آخر السورة)

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمَ بَلْ
أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ
﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَشَلُّوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ

الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾
 وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تُسْئَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا بَلْ لَنَا آيَاتٌ أَنْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ
 دَعْوَانَهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبِينَ ﴿١٦﴾ لَوِ ارْتَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُنَّ
 لَأَتَّخِذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعْلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَا يُسْتَكْبَرُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يُسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
 ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعَى
 وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢١﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ
 بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٣﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
 بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ

﴿٢٨﴾



اللَّهُ
 الْكَلِيمُ

الدرس الثاني: سورة (الأنبياء) من ٢٩ - ٥٠

وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ
 جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوْلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفُتِقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
 مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ
 رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ
 يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ
 آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ
 الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
 الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾
 وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا هُزُوا
 أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ فَأُورِيكُمْ

يَا أَيَّتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
 لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا
 هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 بَرِسْلَى مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ
 الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
 لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
 أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَمُوزَ
 وَءِ آبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَابِيُونَ ﴿٤٤﴾
 قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا
 مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ
 لَيَقُولُنَّ يَا بَوَلَنَّا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ
 مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ
 ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ وَذِكْرًا
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ
 السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ
 مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾



اللَّهُ

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
 بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي
 أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾
 قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا
 أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ
 ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَعُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولَؤُوا مَدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾
 فَجَعَلَهُمْ جَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِئِنَّآ إِلَهِنَا إِنَّمَا لَمْ يَنْزِلِ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءٌ فَجَعَلُوا لَهَا بَنِينَ وَصِبْيَانًا لَكُمْ يُرْمَوْنَ فِيهَا بِحِجَابٍ
 فَتَنُوكَ فِيهَا لِيُبْأَدَبَ أُسْتَاذًا وَقَدْ خَلِقْنَاكَ يَا أُنثَىٰ
 نَسِيًّا ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُكَ نَبَأَ كَبِيرٍ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ
 عَلَىٰ آعِينَ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ
 هَٰذَا بِئِنَّآ إِلَهِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ

أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى
 رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَلُّوْا لَكُمْ بِنَطْقُوتِ ﴿٦٦﴾ قَالَ
 أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
 يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِ الْهَتَكُمِ إِن كُنْتُمْ
 فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾
 وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
 الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
 عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا آيَةً حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
 الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
 فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ

وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ
 نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾
 فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّاءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
 مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾
 وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
 فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
 إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾
 وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
 دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾



وَأَيُّوبَ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ، أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٨٣﴾
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ، وَذَا الْكِفْلِ، كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ
 ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا، إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ،
 فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ
 مِنَ الْعَمَى، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى، وَأَصْلَحْنَاهُ
 لَهُ، زَوْجَةً، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَكَ رَبِّ عِبَادًا وَرَهْبَاءً، وَكَانُوا الْبَاطِلِينَ ﴿٩٠﴾

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
 وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ الْيَتَامَىٰ جُوعُونَ ﴿٩٣﴾
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
 لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُوبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبَيْهِ
 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَقٌّ إِذَا فُتِحَتْ
 يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾
 وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا رَبُّهُمْ قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلَّ كُنَّا
 ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَن تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
 هَتُولَاءَ آلِهَةً مَا وَرَدُوا هَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَيْسِبَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
 خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَخَزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا
 بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ
 ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
 يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا
 لِقَوْمٍ عاكِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَحْدُهُ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ
 عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
 إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ جِئِنِ ﴿١١١﴾ قُلْ
 رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

صدق الله العظيم

